مجلة اتحاد الجامعات العربية
للعلـــوم الزراعيـــة
جامعة عين شمس ، القاهرة
مجلد(25)، عدد (1)، 85-115، 2017

الآثار الاقتصادية والاجتماعية لتنمية الموارد البشرية في الريف المصري

[5]

باسم سليمان فياض
المعهد العالي للتعاون الزراعي – القاهرة – مصر

الكلمات الدالة: التنمية البشرية، الانفاق الاستهلاكى، التحليل العنقودى

الموجـــــــز

لقد تزايد الاهتمام منذ نهاية الحرب العالمية في منتصف القرن الماضى، بقضية التنمية، خاصة بعد أن حققت دول العالم الثالث تحررها السياسي، ثم أخذت في مواجهة مشكلات تزيد من حالة التخلف والفقر والمشاكل الاجتماعية المزمنة، وظهرت اقتصاديات التنمية من ناحية أخرى قد ظهرت كفرع خاص من الدراسات الاقتصادية لدراسة اقتصاديات العالم الثالث، ولقد تأثر مفهوم التنمية بظاهرة العولمة ذات الأبعاد المتعددة والمتشابكة والتي أعطت أهمية خاصة للبعد المتعلق بالتنمية البشرية، داخل إطار مفهوم التنمية الشاملة، إذ أن الفجوات بين العالم المتقدم والعالم النامي لم تعد فجوة موارد وإمكانيات حيث ظهرت أيضا فجوة أخرى أكثر عمقاً هي الفجوة المصرفية، وأصبحت التنمية البشرية في ظل تلك الفجوة المعرفية شرطا لازما لتحقيق مختلف أبعاد التنمية الشاملة، وبدون التركيز على التنمية البشرية فإن الدول النامية لن تستطيع الانطلاق الاقتصادي ومواجهة تلك الفجوة المعرفية، كما يتضح لنا أنه لا يمكن الفصل بين مسار التنمية الاقتصادية والتنمية البشرية، لأن البشر هم الثروة الحقيقية لأي أمة، وأن تحقيق التنمية الشاملة بمفهومها العام يؤدي للإشباع المتزايد للرغبات سواء المادية أو المعنوية، وبناء على ذلك فإن التنمية البشرية تعتبر عصب التقدم سواء في الريف أو الحضر، لذا يجب الاهتمام بتنمية العنصر البشري على أساس أن البشر هم ركيزة التقدم في الريف المصري، وذلك عن طريق تحسين نوعية حياة البشر، وتوسيع الخيارات المتاحة أمامهم من الحصول على الموارد اللازمة، وتطوير قدراتهم التعليمية والصحية و تزويدهم بالمعارف وإكسابهم المهارات وتحسين ظروف البيئة المحيطة بهم بحيث يمكن أن تتحقق مشاركتهم الفاعلة في تنمية مجتمعهم مع جني ثمار تلك المشاركة.

مشكلة البحث

تمثلت مشكلة البحث في أنه بالرغم من الجهود التي بذلت لتحسين أوجه الحياة الاقتصادية والاجتماعية في الريف المصري، إلا أنها مازالت بعيدة عن تحقيق الأهداف المنشودة لتنمية القرية والإنسان الريفي وتنمية العنصر البشري لم تأخذ الاهتمام الكافي خاصة في الجانب المتعلق بتحسين نوعية الحياة على الرغم من توسيع نطاق الخدمات أفقيا، كما أنه توجد شواهد عديدة على وجود فجوة تنموية بين الريف والحضر، ومن أهم مظاهر هذا القصور، انتشار الأمية وتدني الأحوال

(تسليم البحث فى 2 نوفمبر 2016)
(مراجعة البحث فى 20 نوفمبر 2016)
(الموافقة على البحث فى 27 نوفمبر 2016)

الصحية، وانتشار البطالة وقلة فرص العمل وغيرها من الآثار السلبية الأخرى، والتي منها أيضا الظاهر الدالة على وجود فجوة نوعية بين الجنسين في الريف المصري.

هدف البحث

وانطلاقاً من المشكلة البحثية فقد تحدد هدف البحث بشكل عام في التعرف على أثار التنمية البشرية الريفية اقتصاديا واجتماعيا وذلك من خلال تحقيق الأهداف الفرعية التالية:

1. التعرف على أهم المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية والديموغرافية في الريف المصري.
2. التعرف على الآثار الاقتصادية على توزيع الدخل والفقر في الريف المصري.
3. التعرف على أهم متغيرات التنمية البشرية في الريف المصري.
4. التعرف على دليل التنمية البشرية العادي والمنقح للوجه البحري والقبلي وإجمالي الجمهورية خلال الفترة (2009-2014)

الطريقة البحثية ومصادر البيانات

اعتمد هذا البحث على استخدام أسلوبي التحليل الوصفي والتحليل الكمي بنوعية المعلمي واللامعلمي، والذي استخدم بشكل خاص في تحليل العوامل الاجتماعية حيث تم الاستعانة ببعض طرق التحليل الإحصائي في الأغراض التي تخدم البحث. وفيما يتعلق بالبيانات التي استلزمها البحث، فقد تم الاستعانة بالبيانات الثانوية المنشورة وغير المنشورة، وذلك اعتماداً على إصدارات معهد التخطيط القومي والخاصة بتقارير التنمية البشرية بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة للتنمية، والجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء وسجلات الوزارات المختلفة مثل وزارة التربية والتعليم والصحة، كما استفاد الباحث بالعديد من المراجع والبحوث والدراسات ذات الصلة بموضوعه.

الإطار النظري للبحث

مفهوم التنمية البشرية

يعتبر مفهوم التنمية البشرية ليس جديداً تماماً، حيث أشارت الفلسفات القديمة إلى مضمونه، وأولت الحضارات الإنسانية المتتالية اهتماماً خاصاً بحياة الفرد ومعيشته. وفى عام 1990 صدر عن الأمم المتحدة أول تقرير للتنمية البشرية، والذي اعتمد تعريفاً لمفهوم التنمية البشرية، وقام بتعديله لاحقاً في تقريره لعام 1995، وقد جاء في هذا التعريف أن التنمية البشرية هي "عملية توسيع لخيارات الناس". ومن حيث المبدأ فإن هذه الخيارات يمكن أن تكون مطلقة، ويمكن أن تتغير بمرور الوقت، ولكن الخيارات الأساسية الثلاثة على جميع مستويات التنمية البشرية، هي أن يعيش الناس حياة صحية، وأن يحصلوا على التعليم والمعرفة، وأن يحصلوا على الموارد اللازمة لمستوى معيشة لائقة. ولكن التنمية البشرية لا تنتهي عند ذلك، فالخيارات الإضافية تتراوح من الحرية السياسية والاقتصادية والاجتماعية، إلى التمتع بحقوق الابتكار والإنتاج والاحترام الذاتي الشخصي. وبصفة عامة يعتبر المفهوم الأدق للتنمية البشرية هو الذي يتضمن عملية التغيير الارتقائي المخطط للنهوض بجودة حياة الناس في مختلف جوانبها، والتي يتشارك فيها الناس بعدالة لتحمل أعبائها وتقاسم عوائدها. كما أن هناك تعريف آخر للتنمية البشرية، حيث تعرف بأنها تستهدف توسيع فرص الإنسان، وهذه الفرص لا حدود لها وترتبط بمحددات عدة منها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية التي تعكس تنمية الإنسان من أجل الإنسان وبواسطة الإنسان، والتنمية البشرية معناها تحقيق السعادة والرضا للإنسان صانع التنمية، ولا يتم ذلك إلا بتوسيع الخيارات له عن طريق إيجاد حياة كريمة وفرص عمل مناسبة وذلك من خلال تعليمه وتثقيفه وتدريبه،ولقد تجاوز مفهوم التنمية البشرية الدخل والنمو ليشمل انتعاش جميع القدرات البشرية كلها، والتنمية البشرية تعني المحافظة على حقوق الجيل الحالي والأجيال المستقبلية على قدم المساواة.

مؤشرات قياس التنمية البشرية

يعد موضوع قياس التنمية البشرية ومعدلاتها من القضايا العملية التي اختلفت فيها الآراء وتعددت فيها المعايير والمقاييس المستخدمة في قياس التنمية ومعدلاتها وذلك لإختلاف الظروف الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية لكل دولة عن الأخرى، لذلك فإنه من الصعوبة إيجاد مقياس ثابت وموحد يعكس كافة جوانب التنمية، فكل مقياس أو مؤشر له مزاياه وعيوبه، حيث أن بعض هذه المقاييس كمية، وبعضها الآخر وصفية تختص بمتغيرات يصعب التعبير عنها كمياً مثل حرية الفرد والديمقراطية وحقوق الإنسان والقضايا المتعلقة بالبيئة وغيرها من المتغيرات التي يصعب قياسها، وعموما فإن مقياس التقدم الاجتماعي ومستوى المعيشة والتنمية البشرية التي يعدها البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة لقياس التنمية واتجاهاتها في أي مجتمع وترتيب الدول وفقا لمؤشرات مختلفة يعد من أهم وأبرز المقاييس المستخدمة في هذا الشأن، حيث ارتكز المقياس على أساس أن التنمية بمفهومها الشامل إنما يشتمل على جانبين رئيسيين إحداهما اقتصادي والآخر اجتماعي، وأن أي جهود تنموية في أي مجتمع لا يجب أن تتوقف عند حد تحقيق الأهداف الاقتصادية المتمثلة في زيادة الإنتاج والدخل لأفراد المجتمع، بل لابد أن تمتد إلى تحسين الأحوال الصحية والتعليمية ومستوى المعيشة لأفراد المجتمع، لذلك فقد اتجه المتخصصون في مجال التنمية إلى العمل على إيجاد معايير ومؤشرات لقياس التقدم الاقتصادي و الاجتماعي ومستوى المعيشة للسكان، ومدي قدرة المجتمع على إشباع الحاجات الأساسية سواء المادية منها مثل الأغذية والمأوي والصحة، أو المعنوية مثل التعليم والأمن، بحيث تقيس هذه المؤشرات مدي قدرة الدولة على إشباع حاجات أفرادها المختلفة ومدي الحرمان من تلك الحاجات في المجتمع حيث قدمت الأمم المتحدة سلسلة من التقارير عن دليل التنمية البشرية لرصد معدلات التطور، وترتيب دول العالم المختلفة وفقا لثلاث مؤشرات رئيسية تتمثل في العمر المتوقع عند الميلاد ليعكس الحالة الصحية ومستوى التغذية في المجتمع المطلوب عمل قياس له من ناحية، ونسبة السكان البالغين (15-64) الملمين بالقراءة والكتابة من إجمالي عدد سكان المجتمع كمؤشر للتعبير عن التحصيل التعليمي، بالإضافة إلى متوسط الدخل الفردي الحقيقي المعادل بالقوة الشرائية المعادلة بالدولار كمؤشر على مستوي المعيشة، ثم يتم بعد ذلك احتساب المتوسط الحسابى للمؤشرات الثلاثة سالفة الذكر ويتم طرحه من الواحد الصحيح ليعطي رقما يحدد وضع التنمية البشرية في المجتمع، ومن الجدير بالذكر أن هناك مستوى لقياس التنمية البشرية عن طريق مؤشرات تفصيلية لرصد الانجازات في المجالات ذات الصلة بالتنمية البشرية كمجالات الصحة والتعليم والإسكان والمرافق والتي تعد من أهم المجالات المرتبطة بالتنمية البشرية لما لها من تأثير مباشر على إنتاجية الفرد، حيث أن تدهور مستوى هذه الخدمات وغيابها ينعكس سلباً على قدرات الفرد الإنتاجية والمجتمع ككل.

دليل التنمية البشرية

يتكون دليل التنمية البشرية (HDI) Human Development Index، من ثلاث مؤشرات فرعية هي:

1. المستوى الصحي: معبراً عنه بمقياس العمر المتوقع عند الميلاد، باعتباره يعكس الحالة الصحية، وذلك من خلال البيانات التفصيلية المسجلة عن الوفيات والسكان حسب العمر.
2. مستوى التحصيل الدراسي: معبراً عنه بمقياس المتوسط المرجح لكل من معدل الإلمام بالقراءة والكتابة لدي البالغين، ومعدل القيد بالتعليم الأساسي والثانوي والجامعي.
3. مستوى المعيشة: معبرا عنه بمتوسط الدخل الحقيقي المعدل، أي متوسط نصيب الفرد من الناتج الإجمالي الحقيقي بالدولار المكافئ للقوة الشرائية.

ويتم حساب دليل التنمية البشرية عن طريق معرفة القيم العليا والدنيا لمتغيرات التنمية البشرية وذلك من خلال المعادلة

$$\frac{\text{القيمة الفعلية للمتغير} - \text{القيمة الدنيا لنفس المتغير}}{\text{القيمة العليا للمتغير} - \text{القيمة الدنيا لنفس المتغير}} =$$

جدول 1. القيم العليا والقيم الدنيا لمتغيرات التنمية البشرية

المؤشرات الفرعية	المتغيرات	القيمة العليا	القيمة الدنيا
الصحة	العمر المتوقع عند الميلاد (سنة)	85	25
التعليم	أ- نسبة الإلمام بالقراءة والكتابة %	100	صفر
	ب- نسبة القيد الإجمالية في التعليم %	100	صفر
الدخل	متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلى الإجمالي (دولار)	40000	100

المصدر: معهد التخطيط القومي بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، تقرير التنمية البشرية لمصر، 2014.

ويوضح **الجدول رقم (1)** القيم العليا والدنيا لمؤشرات التنمية البشرية. وتحسب قيمة دليل التنمية البشرية كمتوسط بسيط لمستويات الانجاز في المؤشرات الثلاثة السابقة، وتتراوح قيمته نظريا بين الصفر والواحد الصحيح. ووفقاً لتقارير التنمية البشرية الصادرة من البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة يتم الحكم على مستوى التنمية البشرية كالأتي:

أ) تنمية بشرية منخفضة (قيمة الدليل اقل من 0.5).
ب) تنمية بشرية متوسطة (قيمة الدليل بين 0.5 إلى 0.8).
جـ) تنمية بشرية عالية (قيمة الدليل أكبر من 0.8).

التنمية البشرية في الريف المصري:

يتضمن تحسن مستوى التنمية البشرية في الريف، أن يتمتع أفراد المجتمع الريفي بمستوى معيشة لائق، ويزداد احترامهم للذات، كما يزداد إحساسهم بالانتماء إلى مجتمعاتهم على نحو مطرد. وحتى يتحقق التحسن المطلوب في التنمية البشرية الريفية، فلابد أن يصبح الأفراد في المجتمع الريفي منتجين، ومما لاشك فيه أهمية زيادة درجة توفر الفرص والخيارات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية لجميع فئات المجتمع الريفي دون تمييز لأسباب غير موضوعية مثل النوع أو بالمقارنة بسكان الحضر، وتتحقق الزيادة في الفرص المتاحة لسكان الريف بتحقق شرطين هما، أولا: التوزيع العادل للدخل وتوفر فرص العمل، ثانيا: أن يتمتع الفرد في الريف بفترة حياة أطول نسبيا وبصحة جيدة وشعور بالأمان والاستقرار، بالإضافة إلى تمكنه من حصوله على المعرفة والتكنولوجيا المناسبة، ويتحقق ذلك للفرد في الريف عندما يتوفر له الغذاء المناسب والخدمات الأساسية كالصحة والإسكان والتعليم والأمن.

العلاقة التبادلية بين التنمية البشرية والتنمية الشاملة

لاشك أن سلامة البشر ورفاهيتهم تمثلان القاعدة الأساسية لكافة جهود التنمية والأنشطة التي يضطلع بها المجتمع الإنساني، من هنا يتضح أن العلاقة بين التنمية البشرية والتنمية الشاملة أصبحت أمراً لا تشوبه شكوك يعتد بها، بل يمكن الزعم بأن هذه العلاقة هي علاقة طردية قوية بمعني أن كل دعم لجهود التنمية البشرية سيؤدى إلى دعم وتحسين نتائج جهود التنمية الشاملة، ولكن هذه العلاقة تحتاج إلى تحليل عميق يتناول العديد من التفصيلات التي تحتويها عمليات التنمية البشرية مثل تنمية قدرات البشر ومعارفهم لتحقيق زيادة في معدلات الدخل والارتقاء بمستويات الوعي ومحاربة الفقر الذي تزايدت معدلاته بشكل ملحوظ خاصة في بلدان العالم الثالث، كذلك فإن مفهوم الآمن الإنساني والصيغ الجديدة لما يشمله مفهوم حقوق الإنسان بما في ذلك حقه فى بيئة أمنه ونظيفة، أصبح ينادي به المجتمع الدولي من خلال مؤشرات وأبحاث الأمم المتحدة والمنتديات الدولية المعتمدة، وفى هذا الإطار الذي يوضح أن النشاط الاقتصادي على المستوى الكلى والجزئي في مختلف المجالات، الزراعي منها والصناعي والخدمي والتجاري، وغير ذلك يتأثر بجهود التنمية البشرية فإن الجانب الاجتماعي يناله التأثير بدرجة قد تكون أكبر.

ولا يزال مفهوم ودراسة التنمية المتواصلة مجالاً للمهتمين بشئون البيئة بصفة أساسية(1)، ومع ذلك فقد أيقنوا أنه لا يمكن وجود تنمية متواصلة بدون التنمية البشرية، فهم يدركون أن الفقر يؤدي إلى تدهور البيئة كما أنه يتأثر عكسيا بأحوال البيئة، فكلما تحسنت هذه الأحوال انحسر الفقر والعكس صحيح، والشكل المفترض لمستقبل التنمية في مصر يمكن أن يؤدي إلى التدهور البيئي، لذلك فإن هناك حاجة إلى تحديد أهداف للحفاظ على البيئة دون إهمال لقضايا التنمية البشرية.

نتائج البحث ومناقشتها

أولا: المؤشرات الاقتصادية في الريف المصري

يعتبر معدل التغير من أبسط أنواع التحليلات التي توضح مدي التحسن أو التدهور في قيم مؤشرات التنمية البشرية في الريف، حيث يتم حساب معدل التغير في مؤشرات التنمية البشرية بين عامي (2009-2014) عن طريق المعادلة التالية:

$$\text{معدل التغير} = \frac{\text{مؤشر 2014 – مؤشر 2009}}{\text{مؤشر 2009}} \times 100$$

بالنظر إلى معدلات التغير في المؤشرات الاقتصادية بالريف المصري والذي يوضحها **الجدول رقم (2)**، حيث يتضح أن اتجاه نصيب أدنى 40% من الأشخاص من الدخل قد أخذ اتجاها متناقصا خفيفاً وغير ملحوظ خلال عامي البحث حيث بلغ نحو 0.7% فقط، أما بالنسبة إلى نصيب 20% الأغنى إلى 20% الأفقر قد اتصف بالزيادة بمعدل 3.2%، كذلك النسبة المئوية للفقراء من السكان وأجور الأسر الفقيرة من إجمالي دخولهم قد أخذت اتجاها متزايدا بمعدلات 15.02، 22.5، 20.72 % على الترتيب.

أما بالنسبة إلى معامل جيني النسبة المئوية للأشد فقراً من السكان قد أخذوا اتجاها متناقصا بمعدلات 7.08، 23.95% على الترتيب. ومن الواضح من النتائج المتحصل عليها أن معظم المؤشرات الاقتصادية في الريف قد أخذت في التحسن من عام 2009 حتى 2014، إلا أنه من الملاحظ أن النسبة المئوية للفقراء من السكان قد تغير بالزيادة حيث بلغ معدل التغير نحو 15.02%. وترجع الزيادة في النسبة المئوية للفقراء من السكان إلى انخفاض نصيب أدنى 40% من الأشخاص من الدخل مع زيادة نصيب 20% الأغنى بالمقارنة مع الـ 20% الأفقر، وهى نتيجة منطقية لزيادة نسبة الفقراء من السكان، وقد يكون ذلك كنتيجة للآثار السلبية لبيانات الإصلاح الاقتصادي على توزيع الدخل في الريف وعلى أوضاع صغار الحائزين وغير الحائزين للأراضي الزراعية.

ثانيا: المؤشرات الاجتماعية في الريف المصري

أما بالنسبة لمعدلات التغير في أهم المؤشرات الاجتماعية بين عامي (2009-2014) والتي يوضحها **الجدول رقم (3)**، حيث تبين أن هناك زيادات بمعدلات منخفضة في كل من معدل معرفة القراءة والكتابة ونسبة القيد الإجمالية بالتعليم والأميون، والأطفال الذين سبق لهم الرضاعة الطبيعية، والأسر التي لديها كهرباء حيث بلغت معدلات تغيرها 11.7، 11.4، 7.9، 0.3، 7.1 على الترتيب حيث أن الزيادة في معرفة القراءة والكتابة ونسبة القيد الإجمالية بالتعليم والأميون والأسر التي لديها كهرباء معدلات تغيرها متوسطة في حين أن معدل التغير بالزيادة ضعيف جدا بالنسبة للأطفال الذين سبق لهم الرضاعة الطبيعية.

أما بالنسبة لكل من حالات الولادة تحت إشراف طبي والأسر التي تحصل على مياه مأمونة وصرف صحي فقد ارتفع ارتفاعا كبيرا حيث بلغ 52.3، 31.4، 35.8 على التوالى، أما بالنسبة لمعدل وفيات الرضع لكل ألف مولود حي فقد أخذ في الانخفاض حيث بلغت نحو -47.4 وهى نتيجة منطقية حيث أن حالات الولادة تحت إشراف طبي قد تزايدت خلال الفترة مما أدي لانخفاض معدل وفيات الرضع، وقد اتضح بصفة عامة أن هناك تحسنا ملحوظا في هذه المؤشرات الاجتماعية إلا أنه لابد من زيادة جهود التوعية الرضاعة الطبيعية وزيادة الاهتمام بمحو الأمية وتوصيل البنية الأساسية خاصة الكهرباء في الريف المصري.

(1)معهد التخطيط القومي بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الانمائى، تقرير التنمية البشرية، 2014.

جدول 2. معدلات التغير في بعض المؤشرات الاقتصادية في الريف المصري بين عامي (2009-2014)

المؤشرات الاقتصادية	2009	2014	معدل التغير
نصيب أدني 40% من الأشخاص من الدخل	25.7	25.5	0.7-
نصيب 20% الأغنى إلى 20% الأفقر	3.1	3.2	3.2
معامل جيني	24.0	22.3	7.8-
% للفقراء من السكان	23.3	26.8	15.02
% الأشد فقراً من السكان	7.1	5.4	23.95-
% أجور الأسر الفقيرة من إجمالي الدخول	16.0	19.6	22.5
% أجور الأسر الفقيرة من دخولهم	38.6	46.6	20.72

المصدر: معهد التخطيط القومي، تقارير التنمية البشرية، أعداد متفرقة

جدول 3. معدلات التغير في المؤشرات الاجتماعية في الريف المصري خلال عامي (2009-2014)

المؤشرات الاجتماعية	2009	2014	معدل التغير %
معدل معرفة القراءة والكتابة +15	55.5	62.0	11.7
نسبة القيد بجميع المراحل التعليمية %	68.6	76.4	11.4
الأميون	11332.0	12227.7	7.9
وفيات الرضع لكل 1000 مولود	28.7	15.1	47.4-
أطفال سبق لهم الرضاعة الطبيعية %	95.4	95.7	0.3
حالات الولادة تحت إشراف طبي%	43.2	65.8	52.3
الأسر التي تحصل على مياه مأمونة %	70.7	92.9	31.4
الأسر التي تحصل على صرف صحي %	17.9	24.3	35.8
الأسر التي لديها كهرباء	92.4	99	7.1

المصدر: معهد التخطيط القومي، تقارير التنمية البشرية، أعداد متفرقة

ثالثا: المؤشرات الديموغرافية في الريف المصري

توضح المؤشرات الديموغرافية في الريف أن هناك زيادة في أعداد السكان بالريف منذ عام 2009 حتى عام 2014 وهو ما يوضحه **الجدول رقم (4)** حيث بلغ معدل التغير إلى نحو 22.3% خلال تلك الفترة، أيضا ازدادت معدلات استخدام وسائل منع الحمل حيث بلغت نسبة التغير خلال تلك الفترة نحو 40.2%، كذلك بالنسبة لمعدل نمو السكان في الريف أيضا اتصف بالزيادة حيث بلغ نحو 5%، في حين اتضح أن هناك معدل تغير متناقص في معدل المواليد الخام خلال تلك الفترة، وهو ما يعكس العلاقة المنطقية بين زيادة معدلات استخدام وسائل منع الحمل وانخفاض معدل المواليد الخام.

1. مقارنة بعض مؤشرات التنمية البشرية في الريف لمصري

لمقارنة أهم المتغيرات الخاصة بالتنمية البشرية في الريف المصري، تم استخدام اختبار مان ويتني Man Whitney وهو أحد الاختبارات الإحصائية اللامعلمية وتستخدم عادة عند الرغبة في معرفة الفرق بين عينتين مختارتين ومنفصلتين عن بعضهما، ويعتبر هذا الاختبار بديلا لاختبار (t) في حالة عدم معرفة التوزيع الاحتمالي الذي تتبعه الظاهرة المطلوب دراستها، وقد استخدم هذا الاختبار للتعرف على ما إذا كان هناك فرق معنوي بين المتغيرات موضع البحث وذلك بين عامي (2009 – 2014) بالنسبة لريف مصر.

جدول 4. المؤشرات الديموغرافية في الريف المصري خلال عامي (2009–2014)

المؤشرات الديموغرافية	2009	2014	معدل التغير %
سكان الريف بالآلف	34027	41629.3	22.3
معدل النمو السنوي للسكان	2	2.1	5.0
معدل المواليد الخام	10	9.9	1.0–
معدل استخدام وسائل منع الحمل	40.5	56.8	40.2

المصدر: معهد التخطيط القومي، تقارير التنمية البشرية، أعداد متفرقة

عند مقارنة سكان الريف بكافة المحافظات الريفية عام2009 بنسبتهم عام 2014 حيث اتضح من **الجدول رقم (5)** والذي يوضح نتائج تحليل مان وتيني للفرق بين نسبة السكان الريفيين بين عامي (2009 – 2014)، تبين أنه لا يوجد اختلاف واضح في نسبة زيادة السكان الريفيين بين عامي (2009 – 2014)، حيث كانت النتيجة غير معنوية عند مستوى 5% وقد يرجع ذلك لثبات معدل النمو السكاني في الريف، وعدم فاعلية برامج تنظيم الأسرة إلى حد كبير. أما بالنسبة لمتغير القراءة والكتابة في الريف فقد ثبتت هذه المعنوية إحصائيا عند مستوى 5%، حيث أنه يوجد فرق معنوي بين معدلات القراءة والكتابة في الريف بين عامي (2009 – 2014)، وهذه نتيجة منطقية نظرا لتطور إنشاء المدارس بالريف وفعالية برامج محو الأمية وانتشارها. أما بالنسبة للبطالة في الريف، فقد ثبتت عدم معنوية نسب البطالة بين عامي (2009 – 2014)، أي أنه لا يوجد اختلاف معنوي بين العامين، وقد يرجع ذلك إلى الطبيعة الخاصة لظاهرة البطالة بالريف والتي تتسم بالطابع الموسمي فيما عدا البطالة المتعلقة بخريجي التعليم المتوسط والجامعي، أما بالنسبة للأسر التي تحصل على مياه مأمونة وصرف صحي في الريف فقد ثبتت معنوية العلاقة بين قيمة تلك المتغيرات بين كل من عامي (2009 – 2014) عند مستوى معنوية 5%، وهى أيضا نتيجة منطقية نظراً لتطور الخدمات في الريف المصري خلال تلك الفترة.

1. مقارنة التفاوت بين الريف والحضر

لمقارنة التفاوت بين الريف والحضر فيما يتعلق بالحصول على مياه مأمونة وخدمات الصرف الصحي ومعدل القراءة والكتابة فقد استخدم تحليل فريدمان Friedman Test لمعرفة هل هناك فرق مصنف لهذا التفاوت أم لا، حيث اتضح من نتائج الاختبار، كما موضح **بالجدول رقم (6)** الذي يوضح نتائج اختبار فريد مان للتفاوت بين الريف والحضر أن قيمة كا^2 قد بلغت نحو 14.15 بدرجات حرية 3–1 = 2 وعدد مفردات 13 فقد اتضح وجود فرق معنوي عند مستوى معنوية 5%، مما يوضح التفاوت الواضح بين الريف والحضر في كل من الحصول على مياه مأمونة وخدمات صرف صحي ومعدل القراءة والكتابة وذلك خلال الفترة من (2009–2014) ويوضح ذلك أنه على الرغم من التطور الذي حدث في مستوى تلك الخدمات في الريف المصري خلال تلك الفترة، إلا أنه مازال يوجد تفاوت بين مستوى تلك الخدمات في الحضر عن الريف، الأمر الذي يستلزم بذل المزيد من الجهود في هذا الصدد.

جدول 5. نتائج اختبار مان ويتني لبعض المتغيرات في الريف المصري بين عامي (2009 – 2014)

المتغيرات	U Mann Whitney	W Wilcoxon	Z	المعنوية	النتيجة
سكان الريف % من إجمالي السكان	53.05	108.50	0.10-	0.918	غير معنوي
معرفة القراءة والكتابة في الريف	182	560	3.8-	0.00	معنوي
البطالة في الريف المصري	223	523	0.62-	0.517	غير معنوي
الأسر التي يحصل على مياه مأمونة في الريف	153	559	3.8-	0.00	معنوي
الأسر التي تحصل على صرف صحي في الريف	صفر	55	0.37-	0.00	معنوي

المصدر: معهد التخطيط القومي، تقارير التنمية البشرية، أعداد متفرقة

جدول 6. نتائج تحليل اختبار فريد مان لمقارنة التفاوت بين الريف والحضر

N	Chi-square	df	المعنوية
13	**14.15**	**2**	**0.001**

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي **لجدول رقم (5)**

رابعاً: الآثار الاقتصادية على توزيع الدخل والفقر في الريف المصري

1. تطور نصيب الفرد من الدخل القومي

تشير البيانات الواردة **بالجدول رقم (7)** إلى تطور متوسط نصيب الفرد من الدخل القومي على مستوى الجمهورية، خلال الفترة (2007-2014)، حيث اتضح ارتفاع نصيب الفرد على مستوى الجمهورية من نحو 5.372 جنيه بالأسعار الجارية عام 2007 إلى نحو 10.055 جنيه عام 2014، وذلك بنسبة زيادة بلغت نحو 87.17%، مما يشير إلى التحسن المستمر في نصيب الفرد من الدخل القومي، والذي يعكس بدوره أحد الآثار الاقتصادية الايجابية للتنمية البشرية، حيث يعتبر النهوض بمتوسط نصيب الفرد من الدخل القومي أحد المقومات الجوهرية لرفع مستوى المعيشة وبالتالي التنمية البشرية.

جدول 7. تطور نصيب الفرد من الدخل القومي خلال الفترة (2007-2014) بالأسعار الجارية على مستوى الجمهورية (جنية / فرد)

السنوات	متوسط نصيب الفرد من الدخل القومي
2007	5.372
2008	5.548
2009	5.742
2010	6.202
2011	7.069
2012	7.693
2013	8.658
2014	10.055

المصدر: وزارة الدولة للتنمية الاقتصادية، خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية، أعداد متفرقة.

2. تطور نصيب الفرد من الناتج المحلى الإجمالي

توضح بيانات **الجدول رقم (8)** تطور نصيب الفرد من الناتج المحلى الإجمالي (GDP) بالقوة الشرائية بالدولار وبسعر السوق على مستوى الجمهورية وذلك خلال الفترة (2007- 2014)، حيث يتضح أن متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلى الإجمالي قد ازداد من عام 2007 إلى 2008 من 4877.9 دولار

إلى 5060.9 دولار ثم أخذ في التناقص في عام 2009 حيث بلغ نحو 3793 دولار، ثم أخذ اتجاها متزايدا مرة أخرى بعد ذلك بمعدل زيادة بلغ 20.9% وهى تعتبر معدل زيادة طفيف ويرجع ذلك إلى أن الزيادة السكانية تلتهم كل زيادة في الناتج المحلى الإجمالي وأيضا طبقا لنظرية مالتس Malts للسكان والذي أفترض أن السكان يزدادون بمتوالية هندسية أما الناتج المحلى الإجمالي فيزداد بمتوالية حسابية مما يظهره مقدار الزيادة الضعيف في متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلى الإجمالي، وبدراسة تطور نصيب الفرد من الناتج المحلى الإجمالي بسعر السوق اتضح أنه أخذ اتجاها متزايداً خلال تلك الفترة حيث بلغ نحو 5803.4 جنيه في عام 2007 واخذ في التزايد حتى بلغ أقصاه في عام 2014 بنحو 10216.4 جنيه.

جدول 8. تطور نصيب الفرد من الناتج المحلى الإجمالي بالقوة الشرائية بالدولار بسعر السوق خلال الفترة (2007-2014)

السنوات	نصيب الفرد من الناتج المحلى الإجمالي (GDP) بالقوة الشرائية (1)	متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلى الإجمالي بسعر السوق(2)
2007	4877.9	5803.4
2008	5060.9	6141.5
2009	3793	6702.3
2010	4151.5	7440.1
2011	4132.5	7443.5
2012	4151.5	8117.4
2013	4337	90120.4
2014	5899.8	10216.4

المصدر: (1) معهد التخطيط القومي، تقارير التنمية البشرية، أعداد متفرقة.

(2) وزارة التنمية الاقتصادية، نشرة الحسابات القومية، أعداد متفرقة.

3. تطور نصيب الفرد من المساحة المزروعة والمحصولية

بدراسة تطور نصيب الفرد من المساحة المزروعة والمحصولية والموضحة **بالجدول رقم (9)** حيث يوضح أن متوسط نصيب الفرد من المساحة المزروعة 0.23 فدان عام 1964 ثم أخذ في الانخفاض ليصل إلى نحو 0.12 فدان عام 2014، كما يتضح انخفاض نصيب الفرد من المساحة المحصولية من 0.40 فدان عام 1964 ليبلغ نحو 0.21 فدان عام 2014 ويرجع هذا الانخفاض إلى الزيادة السكانية المرتفعة والمتزايدة حيث بلغ عدد السكان نحو 26 مليون نسمة عام 1964 وتزايد حتى بلغ نحو 86 مليون نسمة في تعداد 2014، في حين أن المساحة المنزرعة والمحصولية تكاد تكون ثابتة والتوسع فيها يعتبر محدوداً مقارنة بمعدل زيادة السكان الذين يشكلون ضغطاً هائلاً على الموارد الزراعية.

4. معامل جيني لتوزيع الدخل

يعتبر معامل جيني من المقاييس الهامة والأكثر شيوعاً في قياس عدالة توزيع الدخل، وتعتمد فكرته على إيجاد منحنى لورنز ويمتاز معامل جيني بأنه يعطى قياساً رقميا لعدالة التوزيع، ومعامل جيني تنحصر قيمته بين الصفر والواحد الصحيح، حيث تكون قيمته صفر عندما ينطبق منحنى لورنز على خط التساوي وتكون المساحة مساوية للصفر ويكون عندها توزيع الدخل متساوياً بين جميع الأفراد في المجتمع (التوزيع الأمثل للدخل) ويكون معامل جيني مساويا للواحد الصحيح عندما ينطبق منحنى لورنز على الخط الأفقي وتكون المساحة المحصورة بين خط التساوي ومنحنى لورنز تساوي (0.5)، وفى هذه الحالة يكون توزيع الدخل في أسوأ حالاته، أي أنه كلما كانت قيمة معامل جيني صغيرة كلما كان وضع عدالة توزيع الدخل أفضل.

جدول 9. تطور نصيب الفرد من المساحة المزروعة والمحصولية خلال الفترة (1964 – 2014)

السنوات	العدد	نسبة التغير %	الريف			الحضر		
			المساحة (ألف فدان)	نسبة التغير %	نصيب الفرد (فدان)	المساحة (ألف فدان)	نسبة التغير %	نصيب الفرد (فدان)
1964	26.085	37.5	5.974	3.7	0.23	10.397	13.4	0.40
1974	30.076	15.3	6	0.4	0.20	10.400	0.02	0.35
1984	48.627	31.8	6.300	4.0	0.17	11.900	14.4	0.32
1994	59.254	31.7	6.019	4.50	0.12	11.263	5.4	0.23
2004	70.313	22.9	7.589	26.1	0.13	13.710	21.7	0.23
2014	82.579	22.4	8.411	10.8	0.12	14.920	8.8	0.21

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، التعداد العام للسكان والاسكان والمنشآت، 2014.

5. نسبة الفقراء من إجمالي السكان الريفيين

يتركز الفقراء بصفة عامة في المناطق الريفية حيث يعيش 56% من السكان في هذه المناطق ويعيش أكثر من 78% من الفقراء، 80% من الأكثر فقراً في هذه المناطق ويتركز الفقر بشكل كبير في ريف مصر، توضح تقارير التنمية البشرية أن الفقراء يتمركزون في أماكن معينة في صعيد مصر خاصة محافظات المنيا وأسيوط وسوهاج، وتشير البيانات الواردة **بالجدول رقم (10)** والذي يوضح النسبة المئوية للفقراء من السكان الأكثر فقراً في عامي 2000، 2014 وذلك في الريف المصري، أما بالنسبة للأكثر فقرا من السكان في الريف فقد بلغت نحو 7.1% عام 2000 وانخفضت هذه السبة لتبلغ نحو 5.4% عام 2014 مما يوضح الجهود التنموية المستمرة في هذا الشأن.

جدول 10. نسبة الفقراء من إجمالي السكان الريفيين خلال عامي (2000–2014)

السنوات	النسبة المئوية للفقراء من السكان	
	الفقراء	الأكثر فقراً
2000	23.3	7.1
2014	26.8	5.4

المصدر: معهد التخطيط القومي، تقارير التنمية البشرية، أعداد متفرقة.

6. أجور الأسر الفقيرة في الريف

بدراسة تطور أجور الأسر الفقيرة في الريف المصري من خلال الأعداد المتفرقة من تقارير التنمية البشرية والموضحة **بالجدول رقم (11)** نجد أن أجور الأسر الفقيرة في الريف المصري كنسبة مئوية من دخولهم قد ازدادت منذ عام 2000 حتى الآن من 35% إلى 46.6 بمقدار تغير بلغ نحو 33.14%، في حين أن أجور الأسر الفقيرة كنسبة مئوية من إجمالي الأجور قد انخفضت منذ عام 2000 حيث بلغت 26% في حين أصبحت 19.6% عام 2014 بمقدار تغير بلغ نحو –24.91%، وهذا يوضح أن هناك زيادة في أجور الأسر الفقيرة كنسبة مئوية من إجمالي دخولهم في حين أن هناك انخفاض في هذه النسبة إلى إجمالي الأجور وقد يرجع ذلك لانخفاض الطلب على العمالة الزراعية وانتشار البطالة في الريف المصري.

جدول 11. أجور الأسر الفقيرة في الريف المصري خلال عامي (2000–2014)

السنوات	أجور الأسر الفقيرة		مقدار التغير %
	% من دخولهم	% من إجمالي الأجور	
2000	35	26	%33.14
2014	46.6	19.6	%24.61–

المصدر: معهد التخطيط القومي، تقارير التنمية البشرية، أعداد متفرقة.

7. متوسط نصيب الفرد من السعرات الحرارية

يوجد شبه توافق بين مختلف المنظمات الاقتصادية الدولية على اعتبار نصيب الفرد من السعرات الحرارية كمؤشر عام لحصول الفرد على الحد الأدنى لاحتياجاته الغذائية الأساسية، وباستعراض متوسط نصيب الفرد من السعرات الحرارية لكل من الإنتاج النباتى والحيوانى والسمكي خلال الفترة من (2007 – 2014) والذي يوضحه **الجدول رقم (12)**، حيث اتضح أن هناك تزايدا واضحاً في متوسط نصيب الفرد من الإنتاج النباتي خلال تلك الفترة، إلا أنه هناك زيادة مضطردة في متوسط نصيب الفرد من الكلوري في اليوم من الإنتاج النباتي، أيضا اتضح ذلك التذبذب في الإنتاج الحيواني في قيمة ما يحصل عليه الفرد بالكيلوجرام في السنة، أيضا اتضح هذا التزايد، في قيمة ما يحصل عليه الفرد من الكالوري في اليوم أيضا في الإنتاج الحيواني، أما بالنسبة للإنتاج السمكي فقد اتضح انخفاض متوسط نصيب الفرد من الكلوري في اليوم خلال تلك الفترة، ونخلص من ذلك أن هناك عدم استقرار فيما يحصل عليه الفرد بالكيلوجرام في السنة لكل من الإنتاج النباتي والحيواني والسمكي، وأيضا هناك تذبذب واضح وغير مستقر في تطور نصيب الفرد من الكالوري في اليوم من تلك المنتجات، وقد يرجع ذلك التذبذب إلى ثبات الدخول وتغير الأسعار، وعدم استقرارها لهذه المنتجات حيث أنها تخضع لقوي العرض والطلب بالتالي تتذبذب أسعارها مع ثبات دخول الأفراد وعدم مواكبتها هذا التغير مما يؤدي إلى تذبذب وعدم استقرار في حساب متوسط نصيب الفرد من السعرات الحرارية.

8. توزيع الأسر وفقا لفئات الدخل السنوي

يوضح **الجدول رقم (13)** توزيع الأسر وفقا لفئات الدخل السنوي في عام 2014 بين كل من الريف والحضر، حيث اتضح أن أكبر نسبة من سكان الحضر 59% تقع دخولهم في الفئة الأقل من 13000 جنيه سنويا في حين أن أقل نسبة منهم تقع في الفئة 50000 جنيه سنويا، أم بالنسبة لقطاع الريف فنجد أن نصف سكان الريف 50.3% من سكان الريف تقع دخولهم في الفئة الأقل من 13000 جنيه سنويا يليها مباشرة الأسر التي تقع في الفئة الأقل من (17000) سنويا في حين أن أقل نسبة من سكان الريف وهى ضئيلة للغاية حيث بلغت هذه النسبة نحو 0.1% تقع في الفئة 50000 جنيه سنوياً، في حين بلغت هذه النسبة في الحضر نحو 0.1%، نستخلص من ذلك أن هناك تفاوتاً في الدخول بين الريف والحضر وقد يرجع ذلك لزيادة نسبة البطالة في الريف عنها في الحضر بالإضافة إلى المتغيرات الأخرى التي قد تؤثر في مستوى الدخول ولعل من أهمها التعليم.

خامساً: التحليل الإحصائي لمتغيرات التنمية البشرية في الريف المصري

اهتم هذا الجزء باستخدام بعض الأساليب الإحصائية بغرض الحصول على النتائج التي تحقق الهدف من البحث، حيث اشتمل الجزء على ثلاثة أقسام، اهتم القسم الأول منها بتحليل الانحدار والارتباط بين دليل التنمية البشرية والأدلة الفرعية المكونة له وبعض المتغيرات التي يفترض تأثر تلك الأدلة بها بالإضافة إلى قياس التغير في بعض مؤشرات التنمية البشرية في الريف المصري بين عامي 2009، 2014، أما القسم الثاني فقد تناول التحليل العنقودي لأبعاد التنمية البشرية في الريف المصري وفقا لتقسيم المحافظات إلى محافظات ذات مستوى مرتفع ومتوسط ومنخفض الأبعاد موضوع البحث، أما بالنسبة للقسم الثالث فقد تناول دراسة دليل التنمية البشرية المنقح وطريقة حسابه مع تقدير له خلال الفترة 2009–2014 ومقارنة بدليل التنمية البشرية العادي.

قياس ا

1. لارتباط بين مؤشرات التنمية البشرية في الريف المصري

1– تحليل الارتباط بين دليل التنمية البشرية والأدلة الفرعية الثلاثة

اتضح من تحليل الارتباط بين دليل التنمية البشرية (Y_i)، وبين المؤشرات الفرعية الثلاث المكونة، وهى دليل التعليم، ودليل الصحة ودليل الناتج المحلى

جدول 12. متوسط نصيب الفرد من السعرات الحرارية للإنتاج النباتي والحيواني والسمكي خلال الفترة (2007-2014)

السنوات	انتاج نباتي		انتاج حيواني		انتاج سمكي		الجملة	
	كجم/سنة	كالوري/يوم	كم/سنة	كالوري/يوم	كجم/سنة	كالوري/يوم	كجم/سنة	كالوري/يوم
2007	616.3	3854	100.3	272	13.4	31	730	4157
2008	587.6	3587	103.2	281	14.4	37	705.3	3905
2009	596.7	3630	109.5	300	12.5	30	718.7	3960
2010	597.2	3633	125	333	13.4	30	735.6	3996
2011	618.5	3877	104.1	287	12.5	28	735.10	4192
2012	656.5	4080	117.7	312	12.8	31	787	4423
2013	653.4	4120	111.6	294	10.1	25	775.1	4439
2014	632.8	3799	115.3	302	10.3	25	758.4	4126

المصدر: وزارة الزراعة، قطاع الشئون الاقتصادية، نشرات الميزان الغذائي، أعداد متفرقة.

جدول 13. توزيع الأسر وفقا لفئات الدخل السنوى للأسر بين الريف والحضر عام 2014

فئات الدخل بالجنيه	الريف		الحضر		الإجمالي	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
أقل من 6000	2837	12.9	5830	23.2	8667	18.4
أقل من 13000	11066	50.3	14801	59	25867	54.9
أقل من 17000	3562	16.2	2891	11.5	6453	13.7
أقل من 25000	2618	11.9	1271	5.1	3889	8.3
أقل من 50000	1718	7.8	289	1.1	2007	4.3
50000 فأكثر	194	0.9	18	0.1	212	0.4
الإجمالي	**22000**	**100**	**25100**	**100**	**47095**	**100**

المصدر: مركز المعلومات التابع للجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، بحث الدخل والإنفاق الاستهلاكي بالعينة 2014.

الإجمالي. حيث تشير نتائج تحليل الارتباط الموضحة **بالجدول رقم (14)** إلى أن هناك علاقة ارتباط قوية بين دليل التنمية البشرية وكل من مؤشر التعليم مؤشر الناتج المحلى الإجمالي مؤشر الصحة وقد بلغت معاملات الارتباط بين دليل التنمية البشرية وكل من مؤشر التعليم مؤشر الناتج المحلى الإجمالي مؤشر الصحة 0.95، 0.84، 0.79 على التوالى ولقد كانت جميعها معاملات الارتباط معنوية عند مستوى 1% ويتضح من ذلك قوة العلاقة بين مؤشر التعليم والتنمية البشرية حيث أن مؤشر التعليم يرتبط بدليل التنمية البشرية ارتباط طردي قوى جدا يليه مؤشر الناتج المحلى ثم مؤشر الصحة، ويتضح من ذلك أنه يجب التركيز على التعليم وإصلاحه والنهوض به حيث أنه من أهم العوامل المكونة لدليل التنمية البشرية.

جدول 14. مصفوفة الارتباط بين دليل التنمية البشرية ومكوناته

الدليـــل	دليل التنمية البشرية
دليل التنمية البشرية	1
دليل الصحة	0.79**
دليل التعليم	0.95**
دليل الناتج المحلى الإجمالي	0.84**

حيث تشير: *معنوية عند مستوى 0.05 ،

** معنوية عند مستوى 0.01 ، ( ) غير معنوي

المصدر: معهد التخطيط القومي، تقارير التنمية البشرية، أعداد متفرقة

جدول 15. مصفوفة الارتباط بين دليل الناتج المحلى والعوامل المؤثرة عليه

الدليـــل	دليل الناتج المحلى
دليل الناتج المحلى	1
معامل جيني	*0.56-
% للفقراء	0.09-
معدل الإعالة الديموجرافى	**0.72-

حيث تشير: *معنوية عند مستوى0.05 ،

** معنوية عند مستوى 0.01، ( ) غير معنوي

المصدر: معهد التخطيط القومي، تقارير التنمية البشرية، أعداد متفرقة

2- تحليل الارتباط بين دليل الناتج المحلى الإجمالي والعوامل المؤثرة عليه

بتحليل نتائج مصفوفة الارتباط بين دليل الناتج المحلى الإجمالي وبين كل من معامل جيني والنسبة المئوية للفقراء ومعدل الإعالة الديموجرافى أوضحت البيانات **بالجدول رقم (15)** حيث يتضح من نتائج تحليل الارتباط أن هناك علاقة ارتباط قوية بين دليل الناتج المحلي الإجمالي وبين ومعدل الإعالة الديموجرافى.حيث بلغت نحو 0.72- وهى علاقة ارتباط قوية عكسية ومعنوية عند 1% في حين أن العلاقة قوية عكسية أيضا مع معامل جيني لتوزيع الدخل حيث بلغت نحو 0.56- وهى معنوية عند 5%، أما النسبة المئوية للفقراء فكانت علاقة الارتباط بينها وبين الناتج المحلى الإجمالي خفيفة وعكسية وهى علاقات منطقية اقتصاديا حيث أن انخفاض معامل جيني وانخفاض نسبة الفقراء ومعدل الإعالة الديموجرافى من شأنه زيادة دليل الناتج المحلى الإجمالي.

3- تحليل الارتباط بين دليل التعليم والعوامل المؤثرة عليه

بتحليل العلاقات الارتباطية بين دليل التعليم وإجمالي نسبة القيد بالتعليم ومعدل القراءة والكتابة ونسبة الأمية والحاصلين على مؤهل ثانوي فأعلى ومعدل التسرب من التعليم الابتدائي ومتوسط كثافة الفصل الابتدائي، اوضحت النتائج **بالجدول رقم (16)** أن هناك علاقة ارتباط بين دليل التعليم وكل من معدل معرفة القراءة والكتابة ونسبة الأمية ومعدل التسرب من التعليم، حيث بلغ معامل الارتباط لهم على التوالى نحو 0.968، 0.99-، 0.81-، وقد اتضح علاقة الارتباط العكسية بين كل من دليل التعليم ونسبة الأمية ومعدل التسرب من التعليم الابتدائي وهى نتيجة منطقية، حيث كلما انخفضت نسبة الأمية ونسبة معدل التسرب من التعليم كلما أدى ذلك لزيادة قيمة دليل التعليم، كما اتضح من الجدول أيضا أن العلاقة الارتباطية خفيفة بين دليل التعليم وكل من إجمالي نسبة القيد بالتعليم والحاصلين على مؤهل ثانوي فأعلي ومتوسط كثافة الفصل في التعليم الابتدائي.

جدول 16. مصفوفة الارتباط بين دليل التعليم والعوامل المؤثرة عليه

الدليـــل	دليل التعليم
دليل التعليم	1
نسبة القيد بالتعليم	0.47-
معدل القراءة والكتابة	0.968**
نسبة الأمية	0.99-
الحاصلون على مؤهل ثانوي فأعلى	0.40
التسرب من التعليم الأساسي	0.81-**
كثافة الفصل الابتدائي	0.25-

حيث تشير: * معنوية عند مستوى0.05 ،

** معنوية عند مستوى 0.01 ، ( ) غير معنوي

المصدر: معهد التخطيط القومي، تقارير التنمية البشرية، أعداد متفرقة

2. تحليل الارتباط بين دليل الصحة والعوامل المؤثرة عليه

بدراسة العلاقات الارتباطية بين دليل الصحة وبين المتغيرات التي تم افتراض تأثره بها مثل العمر المتوقع عند الميلاد ومعدل وفيات الرضع وحالات الولادة تحت إشراف طبي، وعدد الأطباء ولكل 100 ألف نسمة وعدد الوحدات الصحية لكل ألف نسمة ومعدل وفيات الأمهات 100 ألف ولادة، حيث أوضحت البيانات **بالجدول رقم (17)** أن هناك علاقة ارتباط قوية بين كل من العمر المتوقع عند الميلاد ومعدل وفيات الرضع، وحالات الولادة تحت إشراف طبي وعدد الأطباء لكل 100 ألف نسمة ومعدل وفيات الأمهات لكل 100 ألف ولادة مع دليل الصحة، حيث بلغت معاملات الارتباط 0.99، 0.94، 0.833، 0.713، 0.707- على التوالى حيث اتضح معنوية معاملات الارتباط السابقة عند 1% في حين كانت قيم معاملات الارتباط عكسية قوية مع معدل وفيات الأمهات لكل 100 ألف ولادة كما اتضح أيضا عدم ارتباط عدد الوحدات الصحية بدليل الصحة نظراً لثباتها النسبي خلال فترة البحث، كما أنه يمكن ترتيب المتغيرات السابقة حسب قوة ارتباطها بدليل الصحة على الترتيب حيث جاء معدل وفيات الرضع في المرتبة الأولى يليه العمر المتوقع عند الميلاد ثم حالات الولادة تحت إشراف طبي ثم عدد الأطباء لكل 100 ألف نسمة ثم أخيراً معدل وفيات الأمهات لكل 100 ألف ولادة وهي نتائج منطقية.

جدول 17. مصفوفة الارتباط بين دليل الصحة والعوامل المؤثرة عليه

الدليـــل	توقع الحياة
الصحة	1
العمر المتوقع عند الميلاد	91.3**
وفيات الرضع	0.94-**
الولادة تحت إشراف طبي	83.3**
عدد الأطباء	71.3**
عدد الوحدات الصحية	0.34-
وفيات الأمهات	70.7-**

حيث تشير: * معنوية عند مستوى 0.05 ،

** معنوية عند مستوى 0.01، ( ) غير معنوي

المصدر: معهد التخطيط القومي، تقارير التنمية البشرية، أعداد متفرقة

3. قياس التغير في مؤشرات التنمية البشرية في الريف المصري

1. تحليل الانحدار بين دليل التنمية البشرية والأدلة الفرعية المكونة له

إجراء العلاقة الانحدارية بين دليل التنمية البشرية (Y_i) كمتغير تابع وكل من مؤشر التعليم (X_1)، ومؤشر الصحة (X_2)، ومؤشر الناتج المحلى الإجمالي (X_3)، فقد تبين ثبوت المعنوية الإحصائية للعلاقة الانحدارية لتأثير كل من دليل التعليم والصحة والناتج المحلى الإجمالي على دليل التنمية البشرية، وقد أمكن التوصل للعلاقة الانحدارية بالمعادلة رقم (1) والتي توضح التأثير المعنوي الطردي للمتغيرات السابقة على دليل التنمية البشرية وهي علاقة منطقية كما يشير معامل التحديد المعدل إلى أن 98% من التغيرات في

قيمة دليل التنمية البشرية ترجع إلى التغير في الأدلة الفرعية الثلاثة، وتشير الأرقام أسفل معاملات الانحدار إلى قيم (t) المحسوبة هذا وقد ثبتت معنوية النموذج ككل.

$$Y_i = 0.024 + 0.328 X_1 + 0.272 X_2 + 0.372 X_3 \quad (1)$$
$$(5.32) \quad (4.23) \quad (3.05) \quad (7.66)$$

$R^2 = 0.98$ $R = 0.99$ $F = 23.25$

2. تحليل الانحدار المتعدد بين دليل الناتج المحلى وبعض المتغيرات التي يفترض تأثره بها:

عند تحليل العلاقة بين الناتج المحلى الإجمالي (Y_i) وبين كل من النسبة المئوية للفقراء (X_1)، ومعدل الإعالة الديموجرافى (X_2)، ومعامل جيني (X_3)، ومعدل البطالة (X_4)، حيث تبين ثبوت المعنوية الإحصائية لعلاقة الانحدارية لتأثير متغير معدل الإعالة الديموجرافى ومعامل جيني ومعدل البطالة على دليل الناتج المحلى الإجمالي في حين لم تثبت معنوية النسبة المئوية للفقراء إحصائيا حيث تعتبر تلك النتيجة منطقية لأن حساب دليل الناتج المحلى الإجمالي يعتمد على إيجاد متوسط للناتج المحلى الإجمالي معدلا بالقوة الشرائية ولا يأخذ في اعتباره التفاوتات في توزيع الدخل.

وبإجراء التحليل الانحداري المرحلي أمكن التوصل إلى العلاقة الانحدارية الموضحة بالمعادلة رقم (2) والتي توضح التأثير العكسي لمعدل الإعالة الديموجرافى جيني ومعدل البطالة على دليل الناتج المحلى وهى علاقة منطقية.

$$Y_i = 1.48 - 0.00019 X_2 - 0.00020 X_3 - 0.0003 X_4 \quad (2)$$
$$(3.21) \quad (-0.70) \quad (-5.51) \quad (-4.165)$$

$R^2 = 0.66$ $R = 0.0.72$ $F = 25.2$

كما يشير معامل التحديد إلى أن 66% من التغيرات الحادثة في الناتج المحلى الإجمالي ترجع إلى التغير في كل من معدل الإعالة الديموجرافى ومعامل جيني ومعدل البطالة، كما تشير الأرقام بين الأقواس تحت معاملات الانحدار إلى قيم (t).

3. تحليل الانحدار المتعدد بين دليل التعليم وبعض المتغيرات التي يفترض تأثره بها

عند إجراء العلاقة الانحدارية بين دليل التعليم (Y_i) كمتغير تابع وكل من معدل معرفة القراءة والكتابة (X_1) ونسبة الأمية (X_2)، ونسبة القيد الإجمالية بالتعليم (X_3)، ومعدل التسرب من التعليم الابتدائي (X_4)، ومتوسط كثافة الفصل في التعليم الابتدائي (X_5)، وعدد التلاميذ لكل مدرس بالابتدائي (X_6)، ونسبة المباني المدرسية الغير صالحة (X_7)، فقد تبين ثبوت المعنوية الإحصائية للعلاقة الانحدارية لتأثير متغير نسبة الأمية (X_2)، ومتغير معدل معرفة القراءة والكتابة (X_1)، ومتغير متوسط كثافة الفصل في التعليم الابتدائي (X_5)على قيمة دليل التعليم، في حين لم تثبت معنوية العلاقة إحصائيا بين دليل التعليم وكل من نسبة القيد الإجمالية بالتعليم (X_3)، ومعدل التسرب من التعليم الابتدائي (X_4)وعدد التلاميذ لكل مدرس بالابتدائي (X_6)، ونسبة المباني المدرسية الغير صالحة (X_7)، وبأجراء التحليل الانحداري المرحلي أمكن التوصل إلى العلاقة الانحدارية الممثلة بالمعادلة رقم (3) والتي توضح التأثير المعنوية العكسي نسبة الأمية وكثافة الفصل في التعليم الابتدائي وهى علاقة منطقية حيث أن انخفاض نسبة الأمية وكثافة الفصل في الابتدائي يؤدي لزيادة قيم دليل التعليم.

$$Y_i = 0.79 + 0.00031 X_1 - 0.0052 X_2 - 0.0025 X_5 \quad (3)$$
$$(3.23) \quad (5.58) \quad (-4.32) \quad (-2.72)$$

$R^2 = 0.98$ $R = 0.99$ $F = 37.3$

في حين أن معدل معرفة القراءة والكتابة (X_1) كان تأثيرها معنوي وطردي وهى نتيجة منطقية أيضا حيث أن زيادة معدل معرفة القراءة والكتابة يؤدي بدوره لزيادة قيمة دليل التعليم، وتشير المعادلة رقم (3) إلى القيم النقدية لدليل التعليم (Y_i)، (X_1) تشير إلى معدل معرفة القراءة والكتابة، س2 نسبة الأمية، س5 متوسط كثافة الفصل في التعليم الابتدائي، وتشير الأرقام بين الأقواس أسفل معاملات الانحدار إلى قيم (t) المحسوبة، كما يشير معامل التحديد المعدل إلى أن 98% من

التغيرات في قيمة مؤشر التعليم ترجع إلى التغير في معدل معرفة القراءة والكتابة ونسبة الأمية ومتوسط كثافة الفصل في التعليم الابتدائي.

4. تحليل الانحدار بين دليل الصحة وبعض المتغيرات التي يفترض تأثره بها

تحليل العلاقة الانحدارية بين دليل الصحة (Yi) كمتغير تابع وكل من العمر المتوقع عند الميلاد (X_1)، ومعدل وفيات الرضع (X_2)، وحالات الولادة تحت إشراف طبي (X_3)، وعدد الأطباء لكل 100 ألف نسمة (X_4)، وعدد الوحدات الصحية لكل ألف نسمة (X_5)، ومعدل وفيات الأمهات لكل 100 ألف ولادة (X_6)، حيث تبين ثبوت المعنوية الإحصائية للعلاقة الانحدارية لتأثير متغير معدل وفيات الرضع (X_2) وعدد الأطباء لكل 100 إلف نسمة (X_4) على قيمة مؤشر الصحة في حين لم تثبت معنوية العلاقة إحصائيا بين دليل الصحة وكل من العمر المتوقع عند الميلاد (X_1)، وحالات الولادة تحت إشراف طبي (X_3)، وعدد الوحدات الصحية لكل ألف نسمة (X_5)، معدل وفيات الأمهات لكل 100 ألف ولادة (X_6)، حيث أنه بالتحليل الانحداري المرحلي أمكن التوصل إلى العلاقة الانحدارية الممثلة بالمعادلة رقم (4) والتي توضح التأثير المعنوي العكسى لمعدل وفيات الرضع على مؤشر الصحة وهى علاقة منطقية، حيث أن انخفاض معدل وفيات الرضع يؤدي لزيادة قيم دليل الصحة، وأيضا التأثير الطردي لعدد الأطباء على مؤشر الصحة نتيجة منطقية.

كما يشير معامل التحديد المعدل إلى أن 90% من التغيرات في قيمة مؤشر الصحة ترجع إلى التغيرات في قيمة معدل وفيات الرضع، وعدد الأطباء لكل 100 ألف نسمة، كما تشير المعاملات بين الأقواس إلى قيم (t)، وقد ثبتت معنوية النموذج ككل.

سادساً: التحليل العنقودي لمتغيرات التنمية البشرية في الريف

تم استخدام التحليل العنقودى بغرض التعرف على المجموعات المتجانسة من المحافظات بالنسبة لكل من دليل التنمية البشرية، دليل الناتج المحلى الإجمالي ودليل التعليم ودليل الصحة وكذلك بعض الأبعاد الهامة للتنمية البشرية والتي اشتملت على البطالة في الريف، الأمية +15، وسكان الريف كنسبة مئوية من إجمالي السكان، والأسر التي تحصل على مياه مأمونة وصرف صحي بالريف ومعدل القراءة والكتابة +15 بالريف وإجمالي الفقراء، وذلك لكل من عامي (2009 – 2014).

1. التحليل العنقودي لدليل التنمية البشرية

أسفرت نتائج التحليل العنقودي بالنسبة لدليل التنمية البشرية عن تقسيم محافظات الجمهورية لثلاث مجموعات، بحيث تتصف كل منها بالتجانس من حيث مستويات التنمية البشرية بمختلف مكوناتها الاقتصادية والاجتماعية وقد تم تصنيف كل المحافظات طبقا لمستوى الدليل لثلاث مستويات وهى: مستوى مرتفع ومتوسط ومنخفض، حيث اتضح من **الجدول رقم (18)** والذي يبين التحليل العنقودي لدليل التنمية البشرية لمحافظات الجمهورية عامي 2009، 2014 حيث تبين أن المحافظات الحضرية فيما عدا محافظة الإسكندرية قد كونت المجموعة الأولى ذات المستوى المرتفع للتنمية البشرية في عام 2009 وقد اشتملت تلك المجموعة الأولى في عام 2014 على محافظات بورسعيد والسويس من المحافظات الحضرية مع تراجع محافظة القاهرة إلى المجموعة الثانية ذات مستوى التنمية البشرية المتوسط، كما أضيف لتلك المجموعة الأولى محافظتين هي محافظات الحدود وهى مطروح والوادي الجديد، وهى نتيجة منطقية تتفق مع تراجع محافظة القاهرة إلى المجموعة ذات المستوي المتوسط بين عامي 2009، 2014 بالنسبة لكل من دليل الناتج المحلى الإجمالي ودليل التعليم، وبالنسبة لمجموعة المحافظات ذات مستوى التنمية البشرية المتوسط فلقد تحسن وضع محافظات الوجه البحري، إذا انتقلت جميعاً من المجموعة ذات المستوى المنخفض للتنمية البشرية في عام 2009 إلى المجموعة ذات المستوى المتوسط عام 2014، فيما عدا محافظة كفر الشيخ، وفيما يتعلق بالمحافظات ذات المستوى المنخفض للتنمية البشرية فإنها ضمت جميع

جدول 18. التحليل العنقودي لدليل التنمية البشرية لمحافظات الجمهورية عامي (2009 – 2014)

دليل التنمية البشرية		مرتفع	متوسط	منخفض	قيمة
2009	**قيمة الدليل**	**0.80**	**0.68**	**0.56**	**F**
	المحافظات	القاهرة – بورسعيد – السويس	الإسكندرية – دمياط – الدقهلية – المنوفية – الجيزة – بني سويف	الشرقية – القليوبية – كفر الشيخ – الغربية – البحيرة – الإسماعيلية – الفيوم – المنيا – أسيوط – سوهاج – قنا – الأقصر	85.5
2014	**قيمة الدليل**	**0.77**	**0.72**	**0.67**	
	المحافظات	بورسعيد – السويس– الوادي الجديد – مطروح	القاهرة –الإسكندرية – دمياط – الدقهلية – الشرقية – القليوبية – الغربية – المنوفية –الإسماعيلية – الجيزة – أسوان – البحر الأحمر	كفر الشيخ – بني سويف – الفيوم – المنيا – أسيوط – سوهاج – قنا – الأقصر – شمال سيناء	70.2

المصدر: معهد التخطيط القومي، تقارير التنمية البشرية، أعداد متفرقة

محافظات الوجه القبلي في كل من عامي (2009 – 2014) فيما عدا محافظتي الجيزة وأسوان اللتان كانت ضمن المجموعة ذات المستوى المتوسط التنمية البشرية.

2. التحليل العنقودي لدليل الناتج المحلى الإجمالي

أسفرت نتائج التحليل العنقودي بالنسبة لدليل الناتج المحلى الإجمالي عن تراجع المحافظات الحضرية مثل القاهرة والسويس وبورسعيد إلى المستوى المتوسط في دليل الناتج المحلى الإجمالي بعد أن كانت في المستوى المرتفع في عام 2009 حيث أصبحت الإسماعيلية في المستوى المرتفع عام 2014 وهو ما يوضحه **الجدول رقم (19)**، أما بالنسبة للمحافظات التي تقع في المستوى المنخفض عام 2009 مثل محافظات القليوبية وكفر الشيخ والبحيرة والمنيا وأسيوط وقنا قد انتقلت لتصبح في مستوى الناتج المحلى الإجمالي المتوسط عدا محافظات الأقصر وأسوان وسوهاج التي ما زالت في المجموعة ذات مستوى الناتج المحلى الإجمالي المنخفض. أيضا قد لوحظ تراجع محافظات الإسكندرية وبني سويف من المستوى المتوسط عام 2009 لتصبح في المستوى المنخفض عام 2014.

3. التحليل العنقودي لدليل التعليم

اتضح من نتائج التحليل العنقودي بالنسبة لدليل التعليم والموضحة **بالجدول رقم (20)** أن المحافظات الحضرية قد احتلت المرتبة الأولى عام 2009 وهى محافظات القاهرة والإسكندرية وبورسعيد والسويس والوادي الجديد ومطروح واحتفظت هذه المحافظات بمرتبتها المرتفعة في دليل لتعليم عام 2014م ما عدا محافظة مطروح التي كانت تحتل المرتبة الأولى في دليل التعليم عام 2009 وأصبحت في المجموعة المنخفضة عام 2014 في حين اشتملت المجموعة الثانية ذات المستوى المتوسط في دليل التعليم كل من دمياط والدقهلية والشرقية والقليوبية والمنوفية والبحيرة

جدول 19. التحليل العنقودي لمؤشر الناتج المحلى الإجمالي لمحافظات الجمهورية عامي (2009 – 2014)

مؤشر الناتج المحلى		مرتفع	متوسط	منخفض	قيمة
2009	**قيمة الدليل**	**0.96**	**0.72**	**0.39**	**F**
	المحافظات	القاهرة – بورسعيد – السويس	الإسكندرية – دمياط – الدقهلية – المنوفية – الإسماعيلية – الجيزة – بني سويف – البحر الأحمر	القليوبية – كفر الشيخ – الغربية – البحيرة – الفيوم – المنيا – أسيوط – سوهاج – قنا – الأقصر – أسوان	98.3
2014	**قيمة الدليل**	**0.73**	**0.69**	**0.65**	
	المحافظات	الإسماعيلية	القاهرة – بورسعيد – السويس – دمياط – الدقهلية – الشرقية – قليوبية – كفر الشيخ – المنوفية – البحرية – الجيزة – الفيوم – أسيوط – مطروح – شمال سيناء – جنوب سيناء	الإسكندرية – بني سويف – المنيا – سوهاج – قنا – الأقصر – أسوان – البحر الأحمر – الحدود	55.3

المصدر: معهد التخطيط القومي، تقارير التنمية البشرية، أعداد متفرقة

جدول 20. التحليل العنقودي لمؤشر التعليم بمحافظات الجمهورية بين عامي (2009 – 2014)

مؤشر التعليم		مرتفع	متوسط	منخفض	قيمة
2009	**قيمة الدليل**	**0.76**	**0.61**	**0.44**	**F**
	المحافظات	القاهرة – الإسكندرية – بورسعيد – السويس – الوادي الجديد – مطروح	دمياط – الدقهلية – الشرقية – القليوبية – المنوفية – البحيرة – الجيزة – بني سويف – البحر الأحمر – جنوب سيناء	الغربية – الإسماعيلية – الفيوم – المنيا – أسيوط – سوهاج – قنا – أسوان – شمال سيناء	139.2
2014	**قيمة الدليل**	**0.85**	**0.74**	**0.61**	
	المحافظات	الإسكندرية – بورسعيد – السويس – البحر الأحمر – الوادي الجديد – جنوب سيناء	القاهرة – دمياط – الدقهلية – الشرقية – القليوبية – الغربية – المنوفية – الإسماعيلية – الجيزة – قنا – الأقصر – أسوان – سيناء	كفر الشيخ – البحيرة – بني سويف – الفيوم – المنيا – أسيوط – سوهاج – مطروح	64.1

المصدر: معهد التخطيط القومي، تقارير التنمية البشرية، أعداد متفرقة

والجيزة وبني سويف والبحر الأحمر وجنوب سيناء وذلك في عام 2009، واستمرت هذه المجموعة المتوسط محتفظة بهذه المحافظات عام 2014 ماعدا محافظتي البحيرة وبني سويف التي أصبحت في المرتبة الأخيرة من حيث دليل التعليم في عام 2014، كما انتقلت محافظة البحر الأحمر وجنوب سيناء من المجموعة المتوسطة إلى المجموعة المرتفعة عام 2014، في حين ضمت المجموعة المنخفضة في دليل التعليم عام 2009 كل من الغربية والإسماعيلية والفيوم والمنيا وأسيوط وسوهاج وقنا وأسوان وشمال سيناء ثم انتقلت محافظات الغربية والإسماعيلية وقنا وأسوان وشمال سيناء لتحتل المرتبة المتوسطة عام 2014 في حين احتفظت باقي المحافظات بمستواها في المجموعة المنخفضة في نفس السنة، ومن الملفت للنظر أن محافظة القاهرة كانت ضمن المجموعة المرتفعة في دليل التعليم عام 2009 ثم انتقلت للمجموعة المتوسطة عام 2014.

4. التحليل العنقودي لدليل الصحة

عند إجراء التحليل العنقودي لمحافظات الجمهورية بالنسبة لدليل الصحة والمبين **بالجدول رقم (21)** حيث اتضح أن محافظة الشرقية فقط تقع في المجموعة المرتفعة في دليل الصحة عام 2009م في حين احتلت معظم لمحافظات الحضرية المجموعة المتوسطة وهى محافظات القاهرة والإسكندرية وبورسعيد والسويس ودمياط والدقهلية والقليوبية وكفر الشيخ والغربية والمنوفية والبحيرة والجيزة والإسماعيلية وبني سويف والمنيا وأسيوط وسوهاج وقنا.

في حين احتلت باقي المحافظات المجموعة المنخفضة، أما بالنسبة لعام 2014 فقد انتقلت محافظة الشرقية من المجموعة الأولى المرتفعة لتحتل المجموعة المتوسطة، وجاءت المحافظات الحضرية في المرتبة الأولى مثل القاهرة والإسكندرية وبورسعيد ودمياط والسويس والدقهلية والقليوبية والغربية التي كانت تحتل المرتبة الثانية عام 2009 وكما انتقلت محافظات أسوان والبحر الأحمر والوادي الجديد ومطروح وشمال سيناء من المجموعة المنخفضة في دليل توقع الحياة عام 2009 إلى المجموعة المتوسطة في دليل الصحة عام 2014، كما انتقلت أيضا محافظات الجيزة والفيوم والميناء والأقصر من المجموعة المتوسطة عام 2014.

وتوضح نتائج التحليل العنقودي لمحافظات الجمهورية طبقا لدليل التنمية البشرية وكل من دليل الناتج المحلى الإجمالي ودليل التعليم ودليل الصحة وجود اتساق في تلك النتائج، وكانت أوضاع المحافظات الحضرية بوجه عام أفضل من أوضاع محافظات الوجهين البحري والقبلي والتي تشتمل على ريف وحضر، كما أن أوضاع محافظات الوجه البحري كانت أفضل من أوضاع محافظات الوجه القبلي بشكل عام فيما عدا محافظتي أسوان والأقصر والتي كان وضعهما أفضل من بقية المحافظات الوجه القبلي الأخرى.

وقد يرجع ذلك إلى طبيعة تلك المحافظتين التي تجعلهما أقرب ما يكون إلى المحافظات الحضرية نظراً لارتفاع نسبة النشاط السياحي بهما.

كما توضح نتائج التحليل العنقودي للمحافظات طبقا لدليل التنمية البشرية والأدلة الفرعية الأخرى اتساق نتائج التحليل لتقييم المحافظات طبقا لدليل التنمية البشرية مع نتائج التحليل طبقا لدليل التعليم، مما يوضح اثر التعليم كمكان رئيسي للتنمية البشرية.

سابعا: التحليل العنقودي لبعض أبعاد التنمية البشرية في الريف المصري تم إجراء التحليل العنقودي لبعض أبعاد التنمية البشرية العامة في الريف المصري لعامي 2009، 2014، ونظرا لعدم وجود فصل لتلك الابعاد بين الريف والحضر في البيانات المتاحة، فلقد تم استبعاد المحافظات الحضرية في التحليل، والاقتصار في التحليل على محافظات الوجه البحري ومحافظات الوجه القبلي باعتبار أنها تشمل على كل من القطاع الحضري والقطاع الريفي.

ولقد اشتملت أبعاد التنمية البشرية التي تم إجراء التحليل العنقودي لها على معدل البطالة ومعدل معرفة القراءة والكتابة، وأعداد الفقراء، والأسر التي تحصل على مياه مأمونة، والأسر التي تحصل على صرف صحي.

جدول 21. التحليل العنقودي لدليل الحياة ولمحافظات الجمهورية عامي (2009 – 2014)

دليل التنمية البشرية		مرتفع	متوسط	منخفض	قيمة
2009	**قيمة الدليل**	**0.80**	**0.72**	**صفر**	**F**
	المحافظات	الشرقية	القاهرة الإسكندرية – بورسعيد – السويس – دمياط – الدقهلية – القليوبية – كفر الشيخ – الغربية – المنوفية – البحيرة – الجيزة – الإسماعيلية – بني سويف – المنيا – أسيوط – سوهاج – قنا – الأقصر	أسوان – البحر الأحمر – الوادي الجديد – مطروح – شمال سيناء – جنوب سيناء	4063.1
2014	**قيمة الدليل**	**72.30**	**70.70**	**68.90**	
	المحافظات	القاهرة – الإسكندرية – بورسعيد – السويس – دمياط – الدقهلية – القليوبية – الغربية	الشرقية – المنوفية – البحيرة – الإسماعيلية – بني سويف – أسيوط – سوهاج – قنا – أسوان – البحر الأحمر – الوادي الجديد – مطروح – شمال سيناء – جنوب سيناء	الجيزة – الفيوم – المنيا – الأقصر	85.9

المصدر: معهد التخطيط القومي، تقارير التنمية البشرية، أعداد متفرقة

1. التحليل العنقودي للنسبة المئوية للبطالة في الريف المصري

من نتائج التحليل العنقودي للنسبة المئوية للبطالة في الريف المصري عام 2009، اتضح أن كل من محافظات الدقهلية وكفر الشيخ والغربية وأسوان والوادي الجديد قد احتلت المجموعة المرتفعة في نسب البطالة في الريف وهو ما يوضحه **الجدول رقم (22)**، في حين جاءت باقي المحافظات الريفية في المرتبة المنوطة مثل دمياط والشرقية والقليوبية والمنوفية والبحيرة والإسماعيلية وبني سويف والمنيا وأسيوط وسوهاج وقناز

أما بالنسبة لنتائج التحليل العنقودي لعام 2014 فقد أسفر عن انتقال كل المحافظات التي كانت تحتل المجموعة المرتفعة عام 2009 إلى المجموعة المتوسطة في نسبة البطالة عدا محافظة أسوان التي احتفظت بمكانتها المرتفعة في النسبة المئوية للبطالة بالإضافة لمحافظة الأقصر التي كانت في المرتبة المنخفضة لتصبح محافظات الأقصر وأسوان في المجموعة المرتفعة في نسبة البطالة عام 2014 بينما احتفظت باقي المحافظات المتوسطة في نسبة البطالة بمستواها منذ عام 2009 حسب عام 2014.

2. التحليل العنقودي لمعدل معرفة القراءة والكتابة +15 في الريف المصري

أسفرت نتائج التحليل العنقودي لمعدل معرفة القراءة والكتابة في الريف المصري من سن 15 عام فأكثر والذي يوضحه **الجدول رقم (23)** أن كل من دمياط والدقهلية والشرقية والقليوبية والغربية والمنوفية والجيزة وبني سويف والوادي الجديد ومطروح قد احتلت المجموعة المرتفعة في معدل معرفة القراءة والكتابة في

جدول 22. التحليل العنقودي للنسبة المئوية للبطالة في الريف المصري عام (2009 – 2014)

النسبة المئوية للبطالة		مرتفع	منخفض	قيمة
2009	قيمة الدليل	14.70	6.60	F
	المحافظات	الدقهلية – كفر الشيخ – الغربية – أسوان – الوادي الجديد	دمياط – الشرقية – القليوبية – المنوفية – البحيرة – الإسماعيلية – بني سويف – المنيا – أسيوط – سوهاج – قنا – الجيزة	122.7
2014	قيمة الدليل	19.90	7.60	
	المحافظات	الأقصر – أسوان	دمياط – الدقهلية – الشرقية – القليوبية – كفر الشيخ – الغربية – المنوفية – البحيرة – الإسماعيلية – الجيزة – أسيوط – سوهاج – قنا – البحر الأحمر – الوادي الجديد – جنوب سيناء – بني سويف – الفيوم – المنيا	64.8

المصدر: معهد التخطيط القومي، تقارير التنمية البشرية، أعداد متفرقة

جدول 23. التحليل العنقودي لمعدل القراءة والكتابة في الريف لمحافظات الجمهورية عامي (2009 – 2014)

القراءة والكتابة		مرتفع	منخفض	قيمة
2009	**قيمة الدليل**	**64.60**	**30.70**	**F**
	المحافظات	دمياط – الدقهلية – الشرقية – القليوبية – الغربية – المنوفية – الجيزة – بنى سويف – مطروح – الوادى الجديد	الإسماعيلية – كفر الشيخ – الفيوم – المنيا – أسيوط – سوهاج – قنا – أسوان – شمال سيناء – جنوب سيناء	229.04
2014	**قيمة الدليل**	**74.80**	**48.0**	
	المحافظات	دمياط – الدقهلية – الشرقية – القليوبية – الغربية – المنوفية – الجيزة – بني سويف – أسوان – البحر الأحمر – مطروح	كفر الشيخ – الإسماعيلية – الفيوم – المنيا – أسيوط – سوهاج – قنا – الأقصر – الوادي الجديد – شمال سيناء	514.3

المصدر: معهد التخطيط القومي، تقارير التنمية البشرية، أعداد متفرقة

المحافظات الريفية عام 2009 في حين احتلت باقي المحافظات الريفية المجموعة المنخفضة في ذلك العام، أما في عام 2014 فقد انضمت كل من محافظتي أسوان والبحر الأحمر ضمن المحافظات المرتفعة في معدل القراءة والكتابة في حين انتقلت محافظة الوادي الجديد من المجموعة المرتفعة إلى المجموعة المنخفضة في ذلك العام وتتسق نتائج التحليل العنقودي لمعدل القراءة والكتابة في المحافظات الريفية في جمهورية مصر العربية مع نتائج ذلك التحليل السابق إجراءه لكل من دليل التنمية البشرية ودليل التعليم نظراً لأن معدل القراءة والكتابة هي مكون رئيسي لدليل التعليم فضلا عن أثر معدل إجادة القراءة والكتابة وأثر تحسن الوضع التعليمي على تحسن ونمو التنمية البشرية بوجه عام، ويتضح ذلك من انتقال كل من محافظتي أسوان والبحر الأحمر إلى المحافظات ذات المستوي المرتفع لإجادة القراءة والكتابة في عام 2014.

6. التحليل العنقودي لأعداد الفقراء في محافظات الجمهورية

احتلت كل من محافظات القليوبية والبحيرة والمنيا وأسيوط وسوهاج وقنا المجموعة المرتفعة في أعداد الفقراء عام 2009 وهو ما يوضحه **الجدول رقم (24)** في حين أن الدقهلية والشرقية والمنوفية والجيزة وبني سويف والفيوم احتلت المجموعة المتوسطة، أما بالنسبة لباقي المحافظات والتي أهمها السويس ودمياط وكفر الشيخ والغربية والإسماعيلية وأسوان، فقد احتلت المجموعة المنخفضة في إجمالي الفقراء بها وذلك في نفس العام 2009، أما بالنسبة لعام 2014 فقد انتقلت محافظة القليوبية من المجموعة المرتفعة في عدد الفقراء لتحتل المجموعة المنخفضة. أما البحيرة وقنا فقد انتقلت أيضا من المجموعة المرتفعة لتحتل المجموعة المتوسطة في إجمالي الفقراء، كما أن محافظتي القاهرة والدقهلية والفيوم قد انتقلت من المجموعة المتوسطة عام 2009 لتحتل المجموعة المنخفضة في عام 2014 في حين احتفظت باقي المحافظات التي كانت تحتل المجموعة المنخفضة عام 2009 بنفس المجموعة عام 2014 أقل من بورسعيد والسويس ودمياط وكفر الشيخ والغربية والإسماعيلية وأسوان.

وتتسق نتائج التحليل العنقودي لأعداد الفقراء في المحافظات الريفية في جمهورية مصر العربية بوجه عام مع نتائج التحليل العنقودي لدليل التنمية البشرية إذا كانت محافظات وسط الصعيد والتي اشتملت على المنيا وأسيوط وسوهاج في المجموعة ذات المستوى المنخفض طبقاً لدليل التنمية البشرية في عام 2014، كما أن نفس تلك المحافظات كانت ضمن المجموعة ذات المستوى المرتفع لأعداد الفقراء في نفس العام، ويتفق ذلك مع كثير من النتائج والشواهد التي تدل على انخفاض مختلف أبعاد التنمية البشرية في تلك المحافظات.

7. التحليل العنقودي للأسر التي تحصل على مياه مأمونة في الريف

أسفرت نتائج التحليل العنقودي للأسر التي تحصل على مياه مأمونة في الريف المصري والموضحة **بالجدول رقم (25)**، أن كل من محافظات دمياط والدقهلية والغربية والمنوفية والإسماعيلية وبني سويف والمنيا والبحر الأحمر وشمال سيناء تقع في المجموعة المرتفعة في الأسر التي تحصل على مياه مأمونة وذلك في عام 2009، أما باقي المحافظات الريفية مثل الشرقية والقليوبية والبحيرة والجيزة والفيوم وأسيوط وسوهاج وقنا وأسوان ومطروح تقع ضمن المجموعة المتوسطة في الأسر التي تحصل على مياه مأمونة في نفس العام، أما بالنسبة لعام 2014 فقد اتضح أن معظم المحافظات الريفية تقع في المجموعة الأولى المرتفعة حيث انضمت لها تلك المحافظات التي كانت في المرتبة المتوسطة عام 2009 لتصبح ضمن المجموعة المرتفعة في الأسر التي تحصل على مياه مأمونة عام 2014، ماعدا ثلاث محافظات فقط احتفظت بمرتبتها المتوسطة وهى مطروح وشمال سيناء وجنوب سيناء مما يعكس التقدم المستمر في مشروعات توصيل المياه المأمونة للمحافظات الريفية خلال تلك الفترة.

جدول 24. التحليل العنقودي لأعداد الفقراء في محافظات الجمهورية لعامي (2009 – 2014)

اعداد الفقراء		مرتفع	متوسط	منخفض	قيمة
2009	قيمة الدليل	1446.10	600.40	6.30	F
	المحافظات	الإسكندرية – القليوبية – البحيرة – المنيا – أسيوط – سوهاج – قنا	القاهرة – الدقهلية – الشرقية – المنوفية – الجيزة – بني سويف – الفيوم	بورسعيد – السويس – دمياط – كفر الشيخ – الغربية – الإسماعيلية – أسوان	63.4
2014	قيمة الدليل	2072.50	988.6	11.80	
	المحافظات	الشرقية – المنيا – أسيوط – سوهاج	البحيرة – الجيزة – بني سويف – قنا	القاهرة – الإسكندرية – بورسعيد – السويس – دمياط – الدقهلية – القليوبية – كفر الشيخ – الغربية – المنوفية – الإسماعيلية – الفيوم – الأقصر – أسوان	93.9

المصدر: معهد التخطيط القومي، تقارير التنمية البشرية، أعداد متفرقة

جدول 25. التحليل العنقودي لنسبة الأسر التي تحصل على مياه مأمونة في ريف ومحافظات الجمهورية عام (2009 – 2014)

مياه مامونة		مرتفع	منخفض	قيمة
2009	قيمة الدليل	98.70	50.40	F
	المحافظات	دمياط – الدقهلية – الغربية – المنوفية – الإسماعيلية – بني سويف – المنيا – البحر الأحمر – شمال سيناء	الشرقية – القليوبية – البحيرة – الجيزة – الفيوم – أسيوط – سوهاج – قنا – أسوان – مطروح	97.07
2014	قيمة الدليل	98.87	46.92	
	المحافظات	دمياط – الدقهلية – الشرقية – القليوبية – كفر الشيخ – الغربية – المنوفية – البحيرة – الإسماعيلية – الجيزة – بني سويف – الفيوم – المنيا – أسيوط – سوهاج – قنا – الأقصر – أسوان – البحر الأحمر	مطروح – شمال سيناء – جنوب سيناء	449.8

المصدر: معهد التخطيط القومي، دليل التنمية البشرية، أعداد متفرقة

8. التحليل العنقودي للأسر التي تحصل على صرف صحي في الريف

اتضح من نتائج التحليل العنقودي الواردة **بالجدول رقم (26)**، أن محافظتي دمياط والدقهلية تقع ضمن المجموعة المرتفعة، أي يزداد بها عدد الأسر التي لديها صرف صحي وذلك خلال عام 2009، في حين تقع محافظات الشرقية والقليوبية وكفر الشيخ والجيزة وبني سويف وسوهاج وأسوان ومطروح ضمن المجموعة المتوسطة، أما بالنسبة لباقي المحافظات الريفية مثل المنوفية والبحيرة والفيوم والمنيا وأسيوط وقنا فتقع ضمن المجموعة المنخفضة، أما بالنسبة لعام 2014 فقد احتفظت محافظة الدقهلية بمرتبتها المرتفعة في نسبة الأسر التي تحصل على صرف صحي في الريف في حين تراجعت محافظة دمياط لتصحيح ضمن المجموعة المتوسطة، كما تراجعت أيضا محافظتي سوهاج وأسوان من المجموعة المتوسطة لتحتل المجموعة المنخفضة في نسبة الأسر التي تحصل على صرف صحي، في حين أن محافظات البحيرة والبحر الأحمر والوادي الجديد وجنوب سيناء التي كانت تحتل المجموعة المنخفضة عام 2009، فقد انتقلت لتحتل المجموعة المتوسطة عام 2014، مما يعكس التقدم المستمر والملحوظ في الأسر التي تحصل على صرف صحي بالريف.

ثامناً: دليل التنمية البشرية المنقح (AHDI)

يتأثر دليل التنمية البشرية بتنفيذ الحدود الدنيا والعليا للمؤشرات الثلاثة الداخلة في تكوينه، حيث يمكن لقيمة دليل HDI أن تزيد أو تنقص وفقا لاختلاف القيم الدنيا والعليا لمؤثرات الصحة عند الميلاد، دليل التعليم ودليل الناتج المحلى الإجمالي، فعندما ينخفض الحد الأعلى للصحة عند الميلاد من 70 إلى 60 سنة، أو الحد الأدنى انخفض من 25 سنة إلى 20 سنة فإن قيمة الدليل تزداد وذلك لا يعكس أي تنمية حقيقية تؤدي إلى الزيادة في قيمة دليل التنمية البشرية HDI، وتلك هي أهم الانتقادات التي توجه إلى دليل التنمية البشرية.

دليل التنمية البشرية المنقح

تم اقتراح دليل التنمية البشرية المنقح (AHDI)(1) Adjusted Human an development index

وذلك لعلاج القصور في دليل التنمية البشرية العادي، وفى الأجزاء التالية سوف تتناول بالشرح كيفية حساب قيم الدليل المنقح (AHDI) لكل من الوجه القبلي والوجه البحري وإجمالي الجمهورية وذلك خلال الفترة (2009–2014) وذلك بمقارنة التنمية البشرية بينهما خلال تلك الفترة مع تحديد هل هناك فرق بين كل من دليل التنمية البشرية (AHDI) ودليل التنمية البشرية المنقح (AHDI) باستخدام اختبار مان ويني.

طريقة حساب دليل التنمية البشرية المنقح

أولا: بفرض أن دليل الصحة يساوى $I= L_b - L_x$

حيث: L_b هي القيمة القصوى الحقيقية للصحة عند الميلاد للمنطقة b،

L_k هي القيمة الحقيقية الدنيا للصحة عند الميلاد للمنطقة b

كذلك $e = E_m - E_n$

حيث: E_m هي القيمة القصوى الحقيقية لدليل التعليم للمنطقة m.

E_n هي القيمة الدنيا لدليل التعليم في للمنطقة m.

كذلك $g=G_p - G_g$

حيث G_p هي القيمة القصوى الحقيقية لمؤشر الناتج المحلى للمنطقة$_p$،

G_q هي القيمة الدنيا الحقيقية لمؤشر الناتج المحلى الإجمالي للمنطقةp.

ثانيا: توجد الفرق في دليل العمر المتوقع بين المنطقتين حيث أن الفرق في دليل العمر المتوقع (I) = دليل العمر المتوقع للمنطقة الأولى (–) دليل العمر المتوقع للمنطقة الثانية.

(1) Panigrahi, R. and sivramk rishan's (2002), An Adjusted Human development index, Journal of Human development. Vol. 3, No. 2.

جدول 26. التحليل العنقودي للأسر التي تحصل على صرف صحي بالريف عامي (2009 – 2014)

صرف صحي		مرتفع	متوسط	قيمة
2009	قيمة الدليل	50.20	26.70	F
	المحافظات	دمياط – الدقهلية	الشرقية – القليوبية – كفر الشيخ – الجيزة – بني سويف – سوهاج – أسوان – سوهاج – المنوفية – البحيرة – أسيوط – قنا – الفيوم – المنيا	89.7
2014	قيمة الدليل	78.40	42.60	
	المحافظات	الدقهلية	دمياط – الشرقية – القليوبية – كفر الشيخ – البحيرة – الجيزة – بني سويف – المنيا – البحر الأحمر – الوادي الجديد – جنوب سيناء – أسوان – المنوفية – أسيوط – سوهاج – المنيا – قنا – الأقصر – الفيوم	59.09

المصدر: معهد التخطيط القومي، دليل التنمية البشرية، أعداد متفرقة

كذلك توجد الفرق بين دليل القراءة والكتابة للمنطقتين (e) = دليل القراءة والكتابة للمنطقة الأولى – دليل القراءة والكتابة للمنطقة الثانية، كذلك الفرق في دليل الناتج المحلى الإجمالي بين البلدين (g) = دليل الناتج المحلى في للمنطقة الأول (–) دليل الناتج المحلى للمنطقة الثانية.

ثالثا: نقوم باختبار أقل الفروق السابقة وليكن الفرق في دليل الصحة I ثم توجد كل من*e، *g كما يلي

*e الخاصة لدليل القراءة والكتابة $= \frac{I}{e}$ =

*g الخاصة بدليل الناتج المحلى الإجمالي $= \frac{I}{g}$ =

رابعا: يوجد متوسط الثلاث ابعاد (الناتج المحلى الإجمالي) الصحة، التعليم بعد خطوة التعديل السابقة وبالتالي يكون المتوسط =

$$\frac{*g_1 + *e_1 + aL_1}{3}$$

حيث أن aL_1 هي قيمة الصحة، $*e_1$ التعليم $*g_1$ الناتج المحلى وذلك للبلد الأولى، كذلك توجد متوسط الثلاث أبعاد السابقة للبلد الثاني ويكون

$$\frac{*g_2 + *e_2 + aL_2}{3}$$

خامسا: يتم اختبار القيمة الكبرى لدليل التنمية الانتقالي من الخطوة السابقة ثم يتم قسمة دليل التنمية البشرية العادي لكل محافظة على القيمة الكبرى التي تم اختيارها لدليل التنمية الانتقالي وذلك بكل محافظة، ثم يتم ضرب ناتج هذه الخطوة كمعامل تعديل في دليل التنمية الانتقالي الذي حصلنا عليه.

حساب دليل التنمية البشرية المنتج للمحافظات الحضرية والوجه البحري لعام 2014:

الجدول رقم (27) يوضح دليل العمر المتوقع، ودليل القراءة والكتابة ودليل الناتج المحلى الإجمالي ودليل التنمية البشرية لمحافظات الوجه البحري والمحافظات الحضرية وذلك خلال عام 2014، حيث يتم حساب دليل التنمية البشرية المنقح لكل من المحافظات الحضرية والوجه البحري من خلال البيانات الواردة بالجدول ووفقا للخطوات السابقة لحساب دليل التنمية البشرية المنقح.

– الفرق بين دليل العمر المتوقع بين المحافظات الحضرية وبين الوجه البحري

$$L = 0.779 - 0.769 = 0.01$$

– الفرق بين دليل القراءة والكتابة بين المحافظات الحضرية والوجه البحري

$$e = 0.768 - 0.693 = 0.075$$

جدول 27. دليل التنمية البشرية ومكونات المحافظات الحضرية والوجه البحري لعام 2014

المنطقة	دليل العمر المتوقع Lj	دليل القراءة والكتابة Ej	دليل الناتج المحلى الإجمالي Gj	دليل التنمية البشرية HDIj
المحافظات الحضرية	0.779	0.768	0.673	0.740
الوجه البحري	0.769	0.693	0.694	0.719

المصدر: معهد التخطيط القومي، تقرير التنمية البشرية، 2015.

– الفرق في دليل الناتج المحلى الإجمالي بين المحافظات الحضرية والوجه البحري

g = 0.694 – 0.673 = 0.021

– يأخذ أقل الفروق الثلاثة السابقة وهو 0.01

– الفرق في دليل العمر المتوقع ÷ الفرق في دليل القراءة والكتابة

$$*e = \frac{L}{e} = \frac{0.01}{0.75} = 0.133$$

– الفرق في دليل العمر المتوقع ÷ الفرق في دليل الناتج المحلى الإجمالي

$$*g = \frac{L}{g} = \frac{0.01}{0.021} = 0.476$$

– دليل القراءة والكتابة الجديد Ej

للمحافظات الحضرية = 0.133 × 0.768 = 0.102

للوجه البحري = 0.133 × 0.693 = 0.092

1. دليل الناتج المحلى الإجمالي الجديد Gj

للمحافظات الحضرية = 0.476 × 0.673 = 0.320

للوجه البحري = 0.476×0.694 = 0.330

2. دليل التنمية البشرية الجديد HDIj

للمحافظات الحضرية =

$$0.400 = \frac{0.320 + 0.102 + 0.779}{3}$$

للوجه البحري =

$$0.397 = \frac{0.330 + 0.092 + 0.769}{3}$$

3. دليل التنمية البشرية المنقح للمحافظات الحضرية =

$$0.740 = 0.400\,X\,\frac{0.740}{0.400}$$

4. دليل التنمية البشرية المنقح للوجه البحري =

$$0.713 = 0.397\,X\,\frac{0.719}{0.400}$$

5. ويمكن تلخيص النتائج المتحصل عليها في **الجدول رقم (28)**

وكما يتضح لنا من الخطوات السابقة وبناء على ذلك تم تقدير دليل التنمية البشرية المنقح خلال الفترة (2007–2014) لكل من محافظات الوجه القبلي والوجه البحري وإجمالي الجمهورية بنفس الخطوات السابقة.

تقرير دليل التنمية البشرية المنقح للفترة (2007–2014)

توضح البيانات الواردة **بالجدول رقم (29)** دليل التنمية البشرية المنقح لكل من الوجه البحري والقبلي وإجمالي الجمهورية خلال الفترة (2007–2014) والذي يوضح التطور الايجابي الملحوظ لدليل التنمية البشرية المنقح خلال فترة البحث حيث بلغت نحو 0.570 للوجه البحري عام 2007واخذ الدليل في التحسن حتى بلغ نحو 0.719 عام 2014.أما بالنسبة للوجه القبلي فقد بلغ دليل التنمية البشرية المنقح 0.509 وذلك في عام 2007وأخذت هذه القيمة في التزايد لتبلغ نحو 0.669 عام 2007، أما بالنسبة لإجمالي الجمهورية فقد ازدادت قيمة دليل التنمية البشرية المنقح خلال تلك الفترة حيث بلغ نحو 0.652

جدول 28. دليل التنمية البشرية المنقح للمحافظات الحضرية والوجه البحري لعام 2014

المنطقة	دليل العمر المتوقع Lj	دليل القراءة والكتابة Ej	دليل الناتج المحلى Gj	دليل التنمية البشرية الجديد HDij	دليل التنمية البشرية المنقح AHDij
المحافظات الحضرية	0.779	0.102	0.320	0.400	0.740
الوجه البحري	0.769	0.092	0.330	0.397	0.713

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات دليل التنمية البشرية، لعام 2014

جدول 29. دليل التنمية البشرية المنقح للوجه البحري والقبلي وإجمالي الجمهورية خلال الفترة (2009-2014)

السنوات	الوجه البحري	الوجه القبلي	إجمالي الجمهورية
2007	0.570	0.509	0.652
2008	0.613	0.543	0.699
2009	0.646	0.561	0.704
2010	0.641	0.620	0.711
2011	0.678	0.637	0.680
2012	0.666	0.646	0.715
2013	0.685	0.645	0.716
2014	0.719	0.669	0.747

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات دليل التنمية البشرية، لعام 2014

عام 2007 وازدادت قيمة الدليل لتصبح 0.747 عام 2007.

مقارنة دليل التنمية البشرية العادي بالمنقح خلال فترة البحث

يوضح **الجدول رقم (30)**، والذي تبين منه أن دليل التنمية البشرية المنقح يماثل تماماً دليل التنمية البشرية لنفس السلسلة الزمنية لدليل التنمية البشرية في الوجه البحري، في حين أن دليل التنمية البشرية المنقح في الوجه القبلي قد تناقص عن دليل التنمية البشرية العادي، أما بالنسبة لدليل التنمية البشرية المنقح بالنسبة لإجمالي الجمهورية فقد اتصف بالزيادة عن دليل التنمية البشرية العادي خلال نفس الفترة.

وللمقارنة بين قيم دليل التنمية البشرية المنقح لكل من الوجه البحري والقبلي وإجمالي الجمهورية فإنه سوف نستخدم اختبار مانويتن Mann Whitney، حيث يوضح **الجدول رقم (31)** نتائج اختبار مانويتن لمقارنة الوجه البحري والقبلي وإجمالي الجمهورية بالنسبة لدليل التنمية البشرية المنقح، والذي اتضح منه أنه لا يوجد فرق معنوي بين الوجه القبلي والبحري عند مستوى معنوية 5% كذلك لا يوجد فرق معنوي بين الوجه البحري ومصر عن نفس مستوى المعنوية، إلا أنه يوجد فرق معنوي بين الوجه القبلي ومصر عند مستوى معنوية 5% أي أن هناك اختلاف بين دليل التنمية البشرية العادي والمنقح بين الوجه القبلي وإجمالي الجمهورية.

جدول 30. دليل التنمية البشرية العادي والمنقح للوجه البحري والقبلي وإجمالي الجمهورية خلال الفترة (2009-2014)

السنوات	الوجه البحري		الوجه القبلي		إجمالي الجمهورية	
	دليل التنمية البشرية العادي	دليل التنمية البشرية المنقح	دليل التنمية البشرية العادي	دليل التنمية البشرية المنقح	دليل التنمية البشرية العادي	دليل التنمية البشرية المنقح
2007	0.750	0.570	0.532	0.509	0.589	0.652
2008	0.613	0.613	0.570	0.543	0.631	0.699
2009	0.646	0.646	0.597	0.561	0.648	0.704
2010	0.641	0.641	0.622	0.620	0.665	0.711
2011	0.678	0.678	0.649	0.637	0.680	0.680
2012	0.666	0.666	0.653	0.646	0.687	0.715
2013	0.685	0.685	0.657	0.645	0.689	0.716
2014	0.719	0.719	0.693	0.669	0.723	0.747

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات دليل التنمية البشرية، لعام 2014

جدول 31. نتائج اختبار مان ويتنى للمقارنة بين دليل التنمية البشرية المنقح بين الوجه البحري والقبلي وإجمالي الجمهورية خلال الفترة (2009-2014)

البيـــان	Mann Whitney (u)	Wilcuxon (w)	z	مستوى المعنوية	النتيجة
الوجه القبلي والبحري	15.5	51.5	1.73-	0.083	غير معنوي
الوجه البحري ومصر	11	47	2.2-	0.027	غير معنوي
الوجه القبلي ومصر	1	37	3.25-	0.00	معنوي

المصدر: جمعت و حسبت من بيانات جدول رقم (30).

ملخص البحث

يهدف هذا البحث إلى تحقيق الأهداف المنشودة لتنمية القرية والإنسان الريفي وتنمية العنصر البشري، التي لم تأخذ الاهتمام الكافي خاصة في الجانب المتعلق بتحسين نوعية الحياة على الرغم من توسيع نطاق الخدمات أفقيا. كما أنه توجد شواهد عديدة على وجود فجوة تنموية بين الريف والحضر، ومن أهم مظاهر هذه الفجوة، انتشار الأمية وتدني الأحوال الصحية، وانتشار البطالة وقلة فرص العمل. حيث اتضح وجود علاقة ارتباط قوية بين دليل التنمية البشرية وكل من دليل التعليم ودليل الناتج المحلى الإجمالي ودليل الصحة، وقد بلغت معاملات الارتباط بين دليل التنمية البشرية وكل من الأدلة المذكورة

0.95، 0.84، 0.79، على التوالى، ولقد جاءت جميع معاملات الارتباط معنوية عند مستوى 1%. ويتضح من ذلك قوة العلاقة بين دليل التعليم والتنمية البشرية حيث أن دليل التعليم يرتبط بدليل التنمية البشرية ارتباط طردي قوى جدا، يليه دليل الناتج المحلى، ثم دليل الصحة. ويتضح من ذلك أنه يجب التركيز على التعليم وإصلاحه والنهوض به في الريف، حيث أنه من أهم العوامل المكونة لدليل التنمية البشرية. كذلك تبين ثبوت المعنوية الإحصائية للعلاقة الانحدارية لتأثير كل من دليل التعليم والصحة والناتج المحلى الإجمالي على دليل التنمية البشرية، وقد أمكن التوصل للعلاقة الانحدارية والتي توضح التأثير المعنوي الطردي للمتغيرات السابقة على دليل التنمية البشرية وهي علاقة منطقية كما يشير معامل التحديد المعدل إلى أن 98% من التغيرات في قيمة دليل التنمية البشرية ترجع إلى التغير في الأدلة الفرعية الثلاثة. وتبين من نتائج اختبار مانويتن للمقارنة لقيم دليل التنمية البشرية المنقح لكل من الوجه البحري والقبلي وإجمالي الجمهورية أنه لا يوجد فرق معنوي بين الوجه القبلي والبحري عند مستوى معنوية 5%، كذلك لا يوجد فرق معنوي بين الوجه البحري ومصر عن نفس مستوى المعنوية, إلا أنه يوجد فرق معنوي بين الوجه القبلي ومصر عند مستوى معنوية 5%، أي أن هناك اختلاف بين دليل التنمية البشرية العادي والمنقح بين الوجه القبلي وإجمالي الجمهورية.

أهم التوصيات

قد تم اقتراح بعض النقاط والتي قد تساهم في التطور المستقبلي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية في الريف المصري لزيادة فعالية مساهمة القرية في برامج وخطط التنمية من ناحية وتحسين نوعية الحياة للإنسان الريفي اقتصاديا واجتماعيا وتحسين ظروف البيئة المحيطة من ناحية أخرى وذلك في النقاط التالية:

1. خفض معدلات النمو السكاني المرتفعة وتحسين طرق ووسائل التوعية وزيادة الوعي بما يفيد بناء المجتمع الريفي في كافة مجالات التنمية الريفية.
2. وضع الخطط لمواجهة مشكلة البطالة في الريف كالبطالة الزراعية والموسمية المقنعة والاهتمام بالتدريب على الأنشطة الأخرى غير الزراعية كالتصنيع الزراعي والخدمات الصناعية والتجارية المتعلقة بالنشاط الزراعي حيث يؤدي إلى تخفيف حدة مشكلة البطالة بأنواعها المختلفة.
3. ضرورة التوازن في دعم وتمويل مشروعات التنمية الريفية الثلاثة وهى الاقتصادية، الاجتماعية، العمرانية حتى تتوازن آثارها وتتكامل ويتحقق الهدف المنشود منها في زيادة الدخل للفرد وتحسين مستواه الصحي والثقافي والاجتماعي.
4. توفير الاعتمادات اللازمة لمشروعات التنمية بالقرى وتدعيم البنية الأساسية.
5. توفير فرص العمل في الريف للمساهمة في جهود التنمية البشرية الريفية.
6. توفير الغذاء والظروف الصحية لسكان الريف منذ الطفولة حيث يعتبر أهم عوامل ضمان الحياة الصحية لسكان الريف.
7. زيادة الشعور بالأمان والاستقرار لسكان الريف من أهم عوامل الجذب الريفي.
8. زيادة الفرص والخيارات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية المتاحة أمام جميع الأفراد في الريف على أسس موضوعية بعداً مهما للتنمية البشرية في الريف ويتأثر هذا البعد بأبعاد أخرى مثل توزيع الدخل وتوفير فرص التوظيف وضمان الحياة الصحية لسكان الريف بالإضافة إلى التفاوت بين الريف والحضر قد يوجد فجوة في الدور الاجتماعي بين الوجه البحري والقبلي
9. تشجيع وتدعيم الجامعات والمعاهد العلمية التي تدخل برامج عن المنظمات غير الحكومية في مناهج التنمية الاجتماعية الاقتصادية.
10. إنشاء بنك للمعلومات عن المشروعات المستحدثة التي تم تنفيذها بنجاح في جمهورية مصر العربية والمجتمعات الأخرى المشابهة.

المراجـع

أولاً: المراجع باللغة العربية

أحمد قدري مختار بهلول، 2003. التنمية البشرية في القطاع الريفي المصري، **المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي، الجمعية المصرية للاقتصاد الزراعي،**

المؤتمر الحادي عشر للاقتصاديين، الزراعيين، ص ص 110-116.

أشرف كمال عباس، 2006. دراسة لأهم مؤشرات التنمية البشرية في مصر، الجمعية المصرية للعلوم التطبيقية بالشرقية، **المجلة المصرية للعلوم التطبيقية، مجلد 21(510)، 117-118.**

برنامج المشروع القومي للتنمية الريفية (شروق)، 2000. مؤسسة دار التعاون للتصنيع والنشر، **ص ص 111-113.**

سيد إبراهيم حجاج، 2003. أفاق تنمية القطاع الخاص في ظل سياسات الخصخصة وآثارها على التنمية البشرية والاقتصادية، **المجلة العلمية للاقتصاد الزراعي، الجمعية المصرية للاقتصاد الزراعي، المؤتمر الحادي عشر للاقتصاديين الزراعيين، ص ص 111-115.**

صلاح على صالح فضل الله، 2003. التنمية البشرية ودورها المأمول في تنمية الريف المصري، **المجلة المصرية للاقتصاديين الزراعيين، الجمعية المصرية للاقتصاديين الزراعيين، المؤتمر الحادي عشر للاقتصاديين الزراعيين، ص ص 117-212.**

عبد اللطيف عبد المجيد الهنيدي، 1970. أثر الظروف الاقتصادية الزراعية في الريف على الأوضاع الاجتماعية في الأسرة، **رسالة دكتوراه، كلية الزراعة، جامعة القاهرة، ص ص 213-215.**

عدلي سعداوي طلبه، وآخرون، 2003. دراسة تحليلية لأهم مؤشرات التنمية البشرية في مصر وتحديات المستقبل، **الجمعية المصرية للاقتصاديين الزراعيين، المؤشر الحادي عشر للاقتصاديين الزراعيين، بعنوان التنمية البشرية في القطاع الريفي، ص ص 555-567.**

عدلي سعداوى طلبه، 2003. دراسة تحليلية لأهم مؤشرات التنمية البشرية في مصر وتحديات المستقبل، **المجلة العلمية للاقتصاديين الزراعيين، الجمعية المصرية للاقتصاديين الزراعيين، المؤتمر الحادي عشر للاقتصاديين الزراعيين، ص ص 111-113.**

معهد التخطيط القومي، 2014. البرنامج الانمائى للأمم المتحدة، تقرير التنمية البشرية، **ص ص 311-312.**

المنظمة العربية للتنمية الإدارية، 2014. المؤتمر العربي السادس للإدارة البيئية والتنمية البشرية وآثارها على التنمية المستدامة، شرم الشيخ، مصر، **ص ص 114-115.**

وزارة التخطيط والتنمية المحلية، 2014/13. خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية، **ص ص 512-513.**

وزارة التخطيط والتنمية المحلية، 2015. خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية عام 2014/2013، جمهورية مصر العربية، **ص ص 117-118.**

وزارة التخطيط والتنمية المحلية، 2015. خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية عام 2014/2013، جمهورية مصر العربية، **ص ص 113-114.**

وزارة التنمية الاقتصادية، نشرة الحسابات القومية، أعداد متفرقة.

وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، 2009. إستراتيجية التنمية الزراعية المستدامة حتى عام 2030، القاهرة، **ص ص 8-9.**

ثانياً: المراجع باللغة الانجليزية

Collins, K. and Davis, J. 2008. Human capital and Taxation in Africa, Department of Economics, University, of western Ontario, Malaya, **128 p.**

Panigrahi, R. and S. Rishan's 2002. An Adjusted Human development index, **Journal of Human Development. 2, 212-215.**

مجلة اتحاد الجامعات العربية
للعلـــوم الزراعيـــة
جامعة عين شمس ، القاهرة
مجلد(25)، عدد (1)، 85-115، 2017

(تسليم البحث فى 2 نوفمبر 2016)
(مراجعة البحث فى 20 نوفمبر 2016)
(الموافقة على البحث فى 27 نوفمبر 2016)